جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على جنوح الأحداث الموقوفين في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن

إعداد الطالبة

شفاء صلاح الصعوب

إشراف

الدكتور سليم القيسي

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــــا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجـــــــة

الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة

جامعة مؤتة، 2014م

الإهـــداء

إلى والـــدي العزيز أمد الله في عمره، وإلى والـــدتي الغالية أمـد الله فـي عمرها، وإلى زوجي زياد وأولادي عبيدة وبيسان، وإلى إخـوتي وأخـواتي.

شفاء صلاح الصعوب

الشكر والتقدير

أشكر الله عز وجل أن وفقني إلى إعداد هذه الرسالة وأشكر الدكتور سليم القيسي على موافقته بالإشراف على هذه الرسالة وعلى ما قدمه لي من نصح وإرشاد وتوجيه لانجاز هذا العمل، وأعبر عن خالص امتناني وتقديري لأساتذتي الأفاضل في كلية العلوم الاجتماعية وأخص بالشكر الجزيل أعضاء لجنة المناقشة، الذين شرفوني بقبول مناقشة هذه الرسالة، والذي سيكون لملاحظاتهم إثراء كريم، فلهم مني كل التقدير والاحترام.

كما اشكر كل من تعاون وساهم في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود.

إليهم جميعا كل الشكر والعرفان، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

شفاء صلاح الصعوب

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

جدول الملاحق

الملخص

تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على جنوح الأحداث الموقوفين في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن

شفاء صلاح الصعوب

جامعة مؤتة، 2014

هدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على جنوح الأحداث الموقوفين في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم استبانه لجمع البيانات، وقد تم اختيار عينة عشوائية كأسلوب لتحديد عينه الدراسة، وتم سحب العينة من تسع دور للأحداث، تم اختيار أربع دور، منها واحدة في إقليم الشمال، واثنتان في إقليم الوسط، وواحدة في إقليم الجنوب. تكونت عينة الدراسة من (300) حدث متواجدين في مراكز الأحداث والمقسمة على ثلاث أقاليم إقليم الشمال (4) دور، وإقليم الوسط (4) دور، وإقليم الجنوب (1) دور، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يلي:

أن تأثير المعاملة الأسرية على جنوح الأحداث من وجهة نظر أفراد عينه الدراسة كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (3.087) بانحراف معياري (0.46).

أن استجابات أفراد عينه الدراسة إزاء تأثير العوامل الاجتماعية المتصلة بالعوامل المجتمعية المحيطة كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (3.21) بانحراف معياري (0.44).

أن استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء تأثير العوامل الاقتصادية على الجنوح من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (3.63) بانحراف معياري (0.71)

وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين إجابات أفراد عينه الدراسة نحو تأثير العامل الاجتماعي في جنوح الأحداث والتي تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة وكانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الذين دخلهم الشهري أقل من (100) دينار وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.88).

Abstract

The Impact Of Social And Economic Factors On the Delinquency Of Juveniles In The Juveniles' Houses That Belong The Ministry Of Social Development In Jordan

Shifa' Salah Al-So'ob

Mu'tah University, 2014

This study aimed at identify the impact of social and economic factors on the delinquency of juveniles in the juveniles' houses that belong to the Ministry of Social Development in Jordan. In order to achieve the objectives of this study, a questionnaire was designed to collect data, and a random sample was chosen in order to restrict the study sample. The study population was taken from nine juvenile houses, while the study sample was taken from four juvenile houses, which were distributed as one in the northern region, two in the middle region and one in the southern region, in which the study sample consisted of (300) juveniles in the juveniles houses in the three regions. The results showed that:

1. The results of the statistical analysis showed that the impact of family treatment on the delinquency of juveniles from the perspective of the individuals of the study sample was at a medium degree, in which the average mean for this field was (3.07) and the standard deviation (0.46).
2. The results also showed that the responses of the study sample individuals with regard to the impact of the social factors that are related to the surrounding societal factors was of a medium degree in which the average mean was (3.34) and the standard deviation was (0.60).
3. The study results showed that the responses of the study sample individuals was at a high degree in which the average mean was (3.63) and the standard deviation was (0.71).
4. The results showed that there are statistically significant differences between the responses of the study sample individuals with regard to the impact of the social factor on the delinquency of juveniles, which are attributed to the variable of monthly income for the family, the differences were in favor of the study sample individuals who have a monthly income less than (100) Dinars, the maximum difference of the means was (0.88).

الفصل الأول
خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة:

يعد جنوح الأحداث مشكلة اجتماعية عالمية لا يكاد يخلو منها أي مجتمع إنساني، وقد تنبه الناس منذ القدم إلى أخطارها وآثارها السلبية على مسيرة الحياة الاجتماعية وهي تمثل بحق تهديداً متنامياً لأمن المجتمع واستقراره وخططه التنموية وبناءه الأسري بصفة خاصة (عوض، 2001).

وعلى الرغم من قدم ظاهرة جنوح الأحداث، إلا أنها برزت بشكل واضح بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث تم تأسيس أول محكمة للأحداث في ولاية اينوي الأمريكية، وخلفت تلك الحرب ويلات وتفكك في العلاقات الأسرية نتيجة القتل والأسر والتهجير وكذلك ارتفاع معدلات الجرائم الاقتصادية بسبب ظروف الحياة المعيشية وما رافقها من فقر وفاقه، وأدت تلك الظروف إلى عدم استقرار نفسية الحدث فدفعته إلى الانخراط في عصابات الأشرار والمجرمين (العكايلة، 2006).

ويتفق غالبية العلماء على أن الأسرة هي البيئة الأولى التي يترعرع فيه الطفل ويتعلم منها، وبالتالي فهي النسق المسؤول عن إكسابه المعايير والأنماط السلوكية السليمة، وعن طريقها يتعلم التوافق الشخصي والنفسي والتواصل والتفاعل الاجتماعي وتكوين الادراكات والمفاهيم المرتبطة بمتغيرات حياتيه ونمو مفهومه الذاتي وتكوين الاتجاهات الايجابية عن نفسه.

إن العوامل التي تشكل السلوك الإنساني سواء انحراف أو استقامة هي بالغة التعقيد؛ لأنها مزيج من التركيبة الوراثية، والبيولوجية، والسيكولوجية، والبيئية بمعناها الشمولي، فجميعها تتفاعل تفاعلاً تبادلياً يصعب عزل مؤثر عن الآخر (إبراهيم وسليمان، 2002).

ويعد جنوح الأحداث في العالم من الظواهر الخطيرة التي تمثـل تهديـدا لأمـن المجتمع واستقراره وبناءه، وهذه الظاهرة ليست بالجديدة كما أنها توجد على مـستوى دول العالم كافه ولا ترتبط بالدول النامية فقط، لكنها تزداد في المجتمعات النامية لعـده أسباب منها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية ولعل ما يعمق خطورة هذه الظـاهرة في الدول النامية أن أكثر من 50% من سكان الدول النامية هـم مـن فئـة الـشباب (البلوشي، 2003).

ولقد شهد العالم في العصر الحديث ثورة هائلة في التقدم والرقي بالمجتمعات إلى قمة الحضارة، الأمر الذي جعل الحياة الاجتماعية أكثر تعقيدا بعد تغلغل التكنولوجيا في أعمده البنية التحتية للحياة الإنسانية، لتلعب دوراً مهماً فيها مما سهل للظاهرة الإجرامية تطورها بأشكال مختلفة في الوسط الاجتماعي (العمري، 2002)

ويميز بين الجرائم التقليدية والمستحدثة، أن الجرائم التقليدية هي الجرائم المحددة بنصوص قانونية، أما الجرائم المستحدثة فهي، كل فعل يشكل خطر علـى المـصالح الأساسية للجماعة والتي يتوجب على المشرع حمايتها بنصوص عقابية، ناشـئة عـن التطورات التقنية والعلمية وما يرافق ذلك من تغيرات اجتماعيـة وثقافيـة، والجـرائم المستحدثة هنا غير مشمولة بنص قانوني، ومردها إلى التطور والنمو الاجتماعي فـي بنية المجتمعات، وانتقالها من نمط ثقافي واقتصادي واجتماعي لآخر، كـالتحول مـن المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي مثلا، وبالتالي فالجرائم الاقتصادية صورة من صور الجرائم المستحدثة ولكنها مرتبطة بالتطور العام للمجتمع(الخريجي، 2006).

إن من الأسباب المهمة التي تدفع الأحداث إلى الجنوح وارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية اختلاطهم مع رفاق السوء خصوصا رفاق المدرسة من المنحرفين والأشرار، فالأحداث يتأثرون بأصدقائهم ورفاقهم الذين لا يختلفون عنهم بمزايا العمـر والثقافـة والميول والاتجاهات والأذواق، وأنهم يتأثرون بهؤلاء الرفاق أكثر من تأثرهم بآبـائهم وأمهاتهم ومعلميهم ومن حولهم من أقربائهم، وعندما تكون الخصال السلوكية والخلقيـة

لرفاقهم سيئة ومنحرفة فإنها سرعان ما تنتقل إليهم وتتحكم فيهم نتيجة الاختلاط والتفاعل بحيث تجعلهم منحرفين في سلوكياتهم وفي تفكيرهم أيضاً (الحسن، 2008).

مما سبق، تأتي هذه الدراسة للتعرف على تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الأحداث الموقوفين بدور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد مشكلة جنوح الأحداث من أهم المشاكل التي تواجه المجتمعات المعاصرة وفي الآونة الأخيرة تفاقمت هذه المشكلة بسبب ضعف الرقابة الأسرية وبسبب انشغال الآباء والأمهات بالإضافة إلى التطور التكنولوجي الكبير.

وتُعد مشكلة جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية موجودة في مختلف المجتمعات، ولكن حجم هذه الظاهرة والعوامل المؤثرة في تكوينها يختلف من مجتمع إلى آخر، ولا يكاد مجتمع من المجتمعات يخلو من مشكلة جنوح الأحداث.

ويعد المجتمع الأردني من المجتمعات التي تعيش حالة انتقالية، وتسعى نحو التطور، ويصاحب عمليات التطور والتحول بعض التغيرات السلبية التي قد تؤثر على البناء الأولي في المجتمع وهي الأسرة، الأمر الذي ينعكس سلباً على الأبناء وقد يدفعهم للجنوح .

إن انتشار هذه الظاهرة يعني أن هناك قصورا في الأسرة والمجتمع لتوجيه الأحداث، بالتالي، فان هذه المشكلة لا تنفصل عن سياسة الأسرة والجماعة بل تبدو انعكاسا لما تشهده الحياة العصرية من تفكك وانحلال، وعليه تتمثل مشكلة الدراسة الرئيسية في التعرف إلى مدى تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على جنوح الأحداث الموقوفين في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية

3.1 أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما تأثير العوامل الاجتماعية على جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن؟

السؤال الثاني: ما تأثير الأوضاع الاقتصادية على الجنوح من وجهة نظر الأحداث في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الأحداث والتي تعزى للخصائص الشخصية (الجنس الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي)؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الأحداث والتي تعزى للخصائص الأسرية (الدخل الشهري للأسرة، عمر الأب، عمر الأم، المستوى التعليمي للأب، المستوي التعليمي للام، الحالة الاجتماعية للأب، الحالة الاجتماعية للام، مكان إقامة الأسرة، ملكية السكن)؟

السؤال الخامس: هل يوجد علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha<0.05$) بين الخصائص الأسرية لأفراد عينة الدراسة (الدخل الشهري للأسرة، عمر الأب، عمر الأم، المستوى التعليمي للأب، المستوي التعليمي للام، الحالة الاجتماعية للأب، الحالة الاجتماعية للام، مكان إقامة الأسرة، ملكية السكن) والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث؟

السؤال السادس: هل يوجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha<0.05$) بين الخصائص الأسرية لأفراد عينة الدراسة (الدخل الشهري للأسرة، عمر الأب، عمر الأم، المستوى التعليمي للأب، المستوي التعليمي للام، الحالة الاجتماعية للأب، الحالة الاجتماعية للام، مكان إقامة الأسرة، ملكية السكن) والعوامل الاقتصادية المؤثرة على جنوح الأحداث.

4.1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة كونها تستهدف فئة هامة في المجتمع الأردني، وتستمد الدراسة أهميتها من خلال:

1. محاولة التعرف على تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الأحداث الموقوفين في دور الأحداث في الأردن.
2. إمكانية التوصل إلى نتائج والقيام بتحليلها ومناقشتها لتقديم توصيات ومقترحات تهدف إلى الوقوف على أهم العوامل التي تؤدي إلى جنوح الأحداث.

5.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل عام إلى التعـرف علـى تـأثير العوامـل الاجتماعيـة والاقتصادية في جنوح الأحداث، وتسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة مدى تأثير العوامل الاجتماعية على جنوح الأحداث.
2. معرفة مدى تأثير العوامل الاقتصادية على جنوح الأحداث.

6.1 المفاهيم الإجرائية:

الحدث الجانح: هو الشخص الذي يرتكب أفعالاً ضد القانون ويكون عمـره دون سـن (18) سنة، وأودع في تربية وتأهيل الأحداث الأردنيـة، ويحتـاج إلـى توجيـه وإصلاح وتربية، ويرى رجال القانون أن الحدث صغير السن أسرع بتعلم السلوك الجانح من المجرم الراشد، من أجل هذا جاء تخفيف الأحكام بالنـسبة للأحـداث الجانحين.

الجنوح: الجنوح هو كـل فعل يرتكبه صغير السن ويقع تحت طائلة قانون العقوبات، فيخرج من ذلك أفعال التشـرد وغيرها من الأفعال التي تكشف عن تعرض الصغير للانحراف وحاجتـه الماسة إلى نوع من التدابير الاجتماعيـة التي تحميه من الانحراف (السكري، 2008).

العوامل الاجتماعية: وهي العوامل الاجتماعية التي تؤثر على جنوح الأحداث وتتمثـل في (العلاقة بين أفراد الأسرة، نوع معاملة الوالدين، المشكلات الزوجية، ورفـاق السوء).

العوامل الاقتصادية : العوامل التي تؤثر على جنوح الأحداث وتتمثل في (الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار).

العلاقة بين أفراد الأسرة: وتمثل نمط العلاقة الاجتماعية بين أفراد الأسرة التي يمكـن أن توجه سلوك الأبناء،

نوع معاملة الوالدين: وتمثل أسلوب معاملة الوالدين للأبناء وطرق تربيتهم والتي توجه سلوك الأبناء .

المشكلات الزوجية: وتمثل العلاقات والصراعات بين الزوجين والتي تؤثر على سلوك الأبناء وعدم شعورهم بالأمن.

رفاق السوء: وهي الجماعات التي تمارس دورا مباشرا في توجيه سلوك الأفراد نتيجة للتقارب العمري والفكري (الضمور، 2006).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري:

تتضح خطورة جنوح الأحداث من خلال تعدد الجوانب المرتبطة بها، والتعرف إلى العديد من السلوكيات الجانحة التي يقوم بها الأحداث المنحرفون ونتائج تلك السلوكيات المنحرفة على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والقانونية في المجتمع الذي يعيشون فيه (الشناق، 2001).

ويعد جنوح الأحداث ظاهرة عالمية تتفاوت بنسب مختلفة من دولة إلى أخرى، وهي ناتجة عن دوافع سلوكية واجتماعية يتأثر بها الفرد غالباً في البيت، أو من الأقران، سواءً كان ذلك في الشارع، أم المدرسة، أم هي عادة تنتج من باب التعويض والشعور بالنقص، وتخضع في نشأتها لأسباب عديدة، ويترتب عليها اكتساب الحدث لمجموعة من العادات والاتجاهات، تشمل الاتجاه نحو الذات، والاتجاه نحو الآخرين (زعل، 1992).

العوامل الاجتماعية والاقتصادية وأثارها في انحراف الأحداث:

تلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية دور بارز في انحراف الأحداث، ومن أهم هذه العوامل المؤثرة في ذلك ما يلي:

1. التفكك الأسري.
2. جماعة الرفاق.
3. المستوى التعليمي.
4. الحي السكني.
5. المستوى الاقتصادي.

وسيتم التحدث عن تلك العوامل بالتفصيل:

1. **التفكك الأسري**: إن المشكلات الأسرية تؤدي إلى اضطرابات في الأداء الاجتماعي سواء من الفرد أم الأسرة، ومن خلال ذلك نرى أن التفكك الأسري يقودونا إلى مجموعة من العوامل والمشكلات الاجتماعية للحدث وقد تؤدي إلى الانحراف، وفيما يلي عرض لمفهوم التفكك الأسري .

مفهوم التفكك الأسري:

عبارة عن انهيار للأسرة سواء كان إرادياً، مثل هجر الزوجة، أو هروب الأب والاختفاء، أو الطلاق، أو لا إراديا مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو السجن لأحدهما، أو كليهما لمدة طويلة.

الآثار الناتجة عن التفكك الأسري:

للتفكك الأسري دور كبير في انحراف الأحداث، ومن أهم الآثار الناتجة عن التفكك الأسري:

1. قد يؤدي التفكك الأسري إلى ترك الزوجة طريقة الفضيلة وانغماسها في الرذيلة وهذا يؤدي بدوره إلى انحراف الأبناء وخاصة البنات.

ويمثل الطلاق أبرز أشكال التفكك الأسري في المجتمعات، وهو أبغض الحلال إلى الله وأهم الآثار الناتجة عن الطلاق هي:

1. انحلال الأبناء وانخراطهم بممارسة سلوكيات منحرفة، وذلك لعدم توفر الرعاية وخاصة من ناحية ضبط سلوكهم وعدم الإنفاق عليهم، وغالبا ما يكون بسبب فقدان الأب.
2. فقدان الأم من الأسرة يؤدي إلى فقدان الرعاية وفقدان الحب والعطف والحنان مما يؤدي إلى الفراغ العاطفي عند الأبناء فقد يؤدي ذلك بهم إلى السلوك المنحرف.

مما سبق، إن للظروف الأسرية التي يتربى الحدث في كنفها أثار قوية على شخصيته وعلى سلوكه وتكيفه الاجتماعي والنفسي والعلمي والمهني وحتى الأخلاقي، فالبيوت المفككة ينحدر منها أحداث جانحون وأحداث عائدون إلى الانحراف2. تشرد

الأحداث وتعرضهم للوقوع في أيدي أفراد منحرفين يمارسون عليهم الضغوطات لارتكاب سلوكيات منحرفة مثل السرقة والنشل وتعاطي المخدرات (البياتي، 2003).

2. جماعة الرفاق:

الرفاق أو الأصدقاء بشكل عام هم عبارة عن مجموعة من الأفراد مقاربون للحدث في العمر والاتجاهات، ويؤثرون بشكل كبير على سلوكياته. وتلعب جماعة الرفاق دورا كبيرا في حياة الفرد من ناحية التأثير في سلوكياته، فإذا كان رفاقه من الصالحين يتوقع أن يكون سلوك الفرد صالحاً، ولكن الخطأ يأتي عندما يكون هؤلاء الرفاق منحرفين (العيسوي، 2004)

وهنالك مجموعة من العوامل تزيد من قوة العلاقة بين الحدث ورفقائه من أهمها:

أ. الحالة البيتية وتتضمن البيت المفكك بالوفاة أو الانفصال أو الطلاق أو السجن أو البيت المزدحم بأفراد العائلة الكبيرة العدد أو فقدان الأمن والحماية من الناحية الانفعالية داخل البيت.

ب. إتباع الأساليب السلبية في التربية كالإهمال والعدوان في التعامل مع الحدث (السمري، 2001).

ولا غرابة أن يكون لجماعة الرفاق كل ذلك الأثر، فالانتماء هو أساس العيش في جماعة اللعب وهو يتمثل في القبول المطلق والولاء المطلق؛ فالطفل يتعلم في جماعة اللعب كيف يعيش في جو جماعي من نوع جديد وفي إطار قواعد اجتماعية جديدة لا سبيل لمخالفتها وإلا نبذته الجماعة.

ومن هنا يمكن القول بأن جماعة الرفاق ما هي إلا عامل من العوامل الاجتماعية المؤثرة في انحراف الأحداث الذي لا يعمل إلا بوجود عوامل أخرى مختلفة تدفع الحدث إلى أن يجد مثل هذه الرفقة تخفيفا لمتاعبه وصراعاته كفقدان الرعاية الأسرية أو الفقر الشديد أو الإهمال الشديد أو القسوة الزائدة(القنوبي، 2003).

3. المستوى التعليمي:

يعد التعليم أحد العوامل المؤثرة في اتجاهات الفرد حيث يؤدي بدوره إلى التأثير في نمط حياته الحالية والمستقبلة، فالتعليم مقياس صادق لتهذيب النفوس وصقلها لكي تكون قادرة على أن تأتي بثمار طيبة. وتعتبر المدرسة الوسط الاجتماعي الذي يبدأ فيه الفرد توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية حيث تتعدد صداقاته ومعارفه ، فقد ينحرف الطفل أذا انضم إلى أصدقاء جانحين داخل المدرسة، أو قد تكون المدرسة ذات جو غير محبب للطالب لأي سبب من الأسباب مثل القسوة الزائدة من المعلمين أو غيرها من الأسباب مما يدفعه إلى التغيب عن المدرسة، فتكون هذه فرصة لتكوين أصدقاء السوء وجذبه إليهم فيلتحق بهم ثم يسلك سلوكهم مما قد يؤدي به بالنهاية إلى الاستمرار في هذا السلوك ليصبح مجرما في كبره (حسين، 2007).

فالطفل يتعلم كل ذلك من خلال ما يتلقاه من علوم معرفية وما يكتسبه من مخالطة رفاقه في المدرسة، فالمدرسة لها أثر فعال في سلوك الأطفال وتوجهاتهم في المستقبل.

كما أننا ومن خلال المدرسة نستطيع أن نكشف عوارض الانحراف مبكرا لدى الأطفال، مما يهيئ الفرصة المبكرة لعلاجها قبل تفاقمها ، مثل الاعتداء على الزملاء، أو السرقة من الزملاء، أو محاولة الهروب من المدرسة، أو إتلاف أثاث المدرسة مما يعطي مؤشرا أوليا لوجود خلل في سلوكيات الطفل (القنوبي، 2003).

4. الحي السكني:

ويقصد بالحي السكني هنا، المنطقة الجغرافية التي تسكن فيها الأسرة وبجوارها العديد من الأسر وتتشابك فيها العلاقات الاجتماعية بين تلك الأسر وأفرادها ويؤثر الجو السائد في الحي بشكل كبير على سلوك الأفراد سلوكا سوياً أو جانحاً، لذا يسهم الحي بتزويد الفرد ببعض القيم والمواقف والاتجاهات والعادات والمعايير السلوكية التي يتضمنها الإطار الحضاري العام الذي تتميز به المنطقة الجغرافية.

ونستطيع أن نقول أن الحي عامل من العوامل التي تؤثر تأثيرا مباشرا في سلوك الفرد، وله دور فعال وبصورة مستمرة بغض النظر عن ماهية ذلك التأثير إيجابيـا أو سلبيا؛ كونه يتأتى من طبيعة الحي بخيره وشره (العيسوي، 2004).

وقد حاول بعض العلماء تحديد وتصنيف الأحياء التي غالبا ما تكون مـصدر للجنـوح وهي كالآتي (صوا، 2000):

1. الحي المزدحم بسكانه الفقراء وتنتشر فيه الرذيلة.
2. الحي الفقير جداً بحيث تصبح السرقات البسيطة جزءا من الحياة اليومية.
3. الحي النائي، وهذا عادة ما يكون أقرب للريف ويكون ملجأ لاختفاء المجرمين

5. المستوى الاقتصادي لأسرة الحدث:

إن إشباع حاجات الأطفال ورعايتهم يتحدد بالإمكانيات والمـوارد الاقتـصادية للأسرة، وإذا كان الأطفال في الريف يعتبرونه عوناً اقتصادياً مهماً لإسهامهم في الإنتاج الزراعي، فإنهم قد يعتبرونه حملاً ثقيلاً على الأسر في الحضر (المدينة)، وإنـه كلمـا قلت موارد الأسرة الاقتصادية وزاد عدد الأطفال فيها قل مـستوى الرعايـة والعنايـة بالطفل، على الأقل من جانبها المادي، مما يؤدي بدوره إلى العديد من السلبيات التـي تنعكس على الأبناء منها الإهمال والتشرد والانحراف، وتنقسم الأسر حسب مـستواها الاقتصادي وعلاقتها بالانحراف إلى:

1. الأسرة الفقيرة: اعتبر الكثير من العلماء أن الفقر أحد الأسباب الرئيـسية للجنـوح والجريمة في المجتمع، فالحاجة والعوز الشديدين قد يؤديان بالفرد إلى فقد كل أنواع القيم والعادات والمعتقدات والخلق السليم، وبالتالي الاتجاه نحو السلوك المنحـرف؛ وذلك لتوفير احتياجاته بالسرقة أو السب أو الاعتداء على أموال الغير.
2. الأسرة المتوسطة: وهي التي تستطيع تأمين مـستلزمات جميـع أفرادهـا بـدخلها المتواضع، ونسبة انحراف الأحداث وجنوحهم في هذه الطبقة أقل منها في الأسـرة الفقيرة؛ نظراً لتوفر نوعاً من الاكتفاء المادي الذي يلبي الاحتياجات الأساسية، وقـد

يوفر بعض الكماليات لأفراد الأسرة، بالإضافة إلى عوامل أخـرى مثـل التعلـيم والتربية الحسنة.

3. الأسرة الغنية: تقل حالات السلوك المنحرف والجنوح في الأوساط الغنية التي توفر كافة مستلزمات الحياة الجيدة لأبنائها من أساسية وكمالية، ولكنها لا تخلو من حالات الجنوح التي ترجع إلى عوامل أخرى كالأمراض النفسية والعقلية وضعف الـوازع الديني.

ويتفق الكثير من العلماء على وجود علاقة سببية بين بعـض ظـروف العائلـة الاقتصادية السيئة، وبين زيادة معدلات الجنوح بين الأحداث لدى الأسر الفقيـرة، وإذا عجزت الأسرة عن توفير حاجات الحدث، فإنه سوف ينظر إلى خارج الأسـرة سـعياً وراء تأمين بعض حاجاته وإشباعها(القنوبي، 2003).

النظريات المفسرة لجنوح الأحداث:

المدرسة البلجيكية:

لقد اهتمت هذه المدرسة بقياس عدة جوانب مختلفة لجنوح الأحداث وخطورة التوجه نحو الانحراف كنشاط أساسي عند الأحداث ومن أهم رواد المدرسة البلجيكية (ديبويست) الذي توصل من خلال دراسته إلى وضع سلم صنف به الجانحين تبعا لدرجة خطورته، وحسب هذا التصنيف ينقسم السارقون إلى أربعة فئات كل اثنين منهما يشكلان قطبين متعارضين على نفس المحور.

أ- السرقة بدون دلالة جانحة تقابلها السرقة كأسلوب حياة.

ب- السرقة العصابية تقابلها السرقة كأسلوب غير شريف.

وتعني النقطة الأولى، تلك الأفعال التي يقدم عليها الحدث في فترة ما من حياته كسلوك ذي مكانة في تطور الشخصية وإشباع الرغبات من أجل السيطرة على الواقع، أو الاحتكاك بالواقع والتعامل مع ما فيه من أشياء (الحناكي، 2007).

أما السرقة كأسلوب حياة، فتعني الاستمرار في سلوك الجنوح رغم رد الفعل الاجتماعي وصولاً إلى التمرد على قيم المجتمع ومعاييره، وهو ما يعني في النهاية تكوين الشخصية الجانحة.

أما النقطة الثانية، فيكون السلوك كغرض لصراع داخلي يقع فيه "الأنا" الذي يتوزع بين الرغبة في الانتماء الاجتماعي وتفجر النزوات اللاواعية، ويبدو الفعل الجانح هنا وكأنه وليد قوى داخلية لا واعية تفلت من سيطرة الشخص.

أما السرقة كأسلوب غير شريف فتحدث على المستوى الواعي في إطار الرغبة في التكيف والاحتفاظ بالانتماء الاجتماعي، ولكن دون تقبل للقيم الخلقية والالتزام بها.

كما أن بعض التصرفات التي تصدر عن الحدث الجانح كالسرقة والكذب، ما هي إلا تصرفات تجسد حالة من الإحباط تولد ألماً معنوياً يدفع الحدث إلى البحث عن حل تعويضي يجعل سلوك السرقة مثلا يصل إلى درجة أعلى من مجرد سلوك عابر أي سلوك نمط من الوجود يتباهى به المنحرف ويعتز بتبنيه، إلا أن هذا النمط يثير استنكار المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن احترام القوانين، حيث تبدو السرقة كاصطدام بالقوانين ويبقى العيش على مستوى مبدأ اللذة كأسلوب لتحقيق الذات؛ لذا يصبح السلوك الجانح الحل الوحيد لصعوبات الحياة، وحسب هذا الاتجاه فإن المسالك التي تؤدي إلى الجنوح ثلاثة: الطفل المحروم، والطفل المدلل، والطفل الذي يتباهى بمعايير جانحة. ومع أن النهايـة واحدة في جميـع الحالات، إلا أن المسارات تختلف في كل منها (مكي، 2008).

ورغم إسهام المدرسة البلجيكية في دراسة عالم الجنوح عند الأحداث واهتمامها بالجانب الذاتي للجانح، إلا أنها أهملت البعد الاجتماعي مع أنه لا يمكن دراسة ظاهرة الجنوح بمعزلٍ عن البعد الاجتماعي بما يحويه من متغيرات.

إن اهتمام هذه النظرية ينحصر في الجانب الذاتي للجانحين مـن أجـل تحديـد عوامل الجنوح عند الأحداث بتفسير أفعالهم الجانحة عن طريق قياسها، ووضـع سـلم

لتصنيف الجانحين حسب درجة الخطورة من حيث الأفعال الجانحة الصادرة عنهم (الحوامده، 1999).

واعتبر (ديبويست) أن الأفعال التي تصدر عن الحدث، وخاصة السرقة، إما أن تكون من أجل تأكيد الذات وتطور الشخصية للسيطرة على الواقع، وقد تكون نتيجة صراع داخلي يكون الفعل الجانح فيه وليد قوى داخلية لاواعية تخرج من سيطرة الشخص، إلا أن هذه الأفعال الجانحة ما هي إلا تصرفات تعبر عن عدم الانتماء الاجتماعي للحدث مما يجعله يتمرد على قيم ومعايير المجتمع فيمارس السرقة كتعبير عن الإحباط والألم المعنوي فيتخذها كحل تعويضي (الحسن، 2008).

ورغم الإسهامات الهامة لهذه النظرية، إلا أنها أهملت الجانب الاجتماعي والاقتصادي في دفع الحدث إلى الجنوح، وخاصة ممارسة جنحة السرقة التي يلعب الأسلوب التربوي المتبع من طرف الأسرة في تنشئة الحدث دوراً هاماً في عدم ارتكابها، وذلك بتعليم الحدث كيفية تقبل القيم الخلقية والدينية والالتزام بها.

بالإضافة إلى أهمية العامل الاقتصادي في المساهمة في ارتكاب الحدث لجنحة السرقة، والتي هي تعبيراً عن حاجته الماسة إلى المال لإشباع رغباته ونزواته، وكطريقة سهلة للكسب السريع، وهذا ما تمت ملاحظته في مجتمع الدراسة، حيث إن معظم أفراد العينة أدخلوا المركز لارتكابهم جنحة السرقة، وكان السبب دائماً إهمال الأسرة لهم مع سوء حالتهم الاقتصادية؛ لذا فان هذه النظرية تلائم نوعاً ما مجتمع الدراسة؛ لأن تكرار عملية السرقة الملاحظة عند الأحداث رغم تأهيلهم وإعادة تربيتهم قد يعود إلى أسباب نفسية وليست اجتماعية أو اقتصادية فقط .

الاتجاه التفاعلي (الوصم):

من أبرز رواد هذا الاتجاه (أدوين لميرت)، ويرى هذا الاتجاه أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد المنحرف، هي التي تؤدي إلى وجوده واستمراره في ذلك السلوك المنحرف، وهذا نتيجة التفاعل بين فعل الفرد المنحرف، وردود الأفعال من المجتمع تجاهه، وبتنامي هذه الردود من المجتمع تؤدي به إلى استمراره في السلوك

المنحرف، ومن ثم وصمة بتلك الوصمة أو الصفة، وتقوم نظرية الوصمة على فرضيتين أساسيتين (الوريكات، 2004):

أ- إن الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل وماهيته بقدر ما يقوم على نتيجته وما يوصف به الفاعل من قبل المجتمع.

ب- إن الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفي الفعل الانحرافي من جانب وردة فعل المجتمع تجاه هذا الفعل الانحرافي ووصمه بالانحراف من جانب آخر.

وبناءً على ما سبق، فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن المؤسسات الإصلاحية ودور الأحداث، تلعب دور كبير في إضفاء صفة الجنوح والانحراف والجريمة على أفرادها، وذلك أن من يودع فيها يوصف بأنه مجرم أو خريج سجون، وبالتالي ينعته المجتمع بتلك الوصمة التي لم تأتي إلا بدخوله السجن أو دار الأحداث (جعفر، 1990).

ويرى العالم (أدوين لميرت) أن الجنوح يتم على ثلاثة مستويات:

1. الجنوح الفردي: ويظهر نتيجة الضغوط النفسية الداخلية النابعة من الفرد ذاته ويكون تأثيرها على الفرد نفسه.
2. الجنوح الظرفي: ويظهر نتيجة تعرض الفرد لمواقف ضاغطة وعوامل أنية بحيث لا تترك له فرصة للتفكير والاختيار.
3. الجنوح الاجتماعي: ويحدث على مستوى التنظيم الاجتماعي القيمي أو التنظيم الثقافي الذي يرى السلوك المنحرف أسلوبا من أساليب العيش.

ولا تحد هذه المستويات الثلاثة من الجنوح فجأة وإنما لابد من أن يمر الفرد بعدد من المراحل وفق منطلقات وفرضيات النظرية؛ فالفرد يرتكب الفعل المنحرف لأول مرة وينتظر رده فعل المجتمع، وقد تكون ردة الفعل استحساناً أو استهجاناً.

ويرى أدوين لميرت أن هناك عدد من المراحل لتبلور واكتمال الجنوح وهي:

1. يرتكب الفرد انحرافه الأول كبادرة لاختيار ردة فعل المجتمع تجاهه.
2. حدوث ردة فعل المجتمع وتتمثل في معاقبة الفرد على تصرفاته الانحرافية.
3. يكرر الفرد انحرافه وتكون بنسبة وحجم أكبر من انحرافه الأول.

4. يقوم الفرد بردة فعل على العقوبة التي تلقاها على سلوكه المنحرف وتكون بشكل أشد ورفض أقوى من المرة الأولى.
5. تبدأ ردود فعل المجتمع الرسمية، وتأخذ شكلاً جديداً بإضفاء صفة الوصم بالانحراف على الفرد.
6. يزداد الانحراف كرد مباشر ومجابهة للمجتمع الذي أعطاه صفة الانحراف ووصمه بها.
7. في هذه المرحلة يقبل المنحرف صفة الوصم بالانحراف مع محاولة التكييف والتوافق مع مركزه الاجتماعي الجديد كفرد منبوذ من المجتمع (عبدالمعطي، 2004).

الاتجاه الاقتصادي:

يعد الجانب الاقتصادي في حياة الأمم المعاصرة عاملا أساسيا في تقدم أو تأخر تلك الأمم ولأهميته أعتبره العديد من العلماء عاملاً من العوامل المهمة الموجه للسلوك الإنساني، لذا لا غرابة أن يظهر من العلماء من يربط بين الانحراف السلوكي وبين التغيرات الاقتصادية المختلفة، مثل الفقر، الغنى، وفترة الرخاء الاقتصادية أو الكساد الاقتصادي أو البطالة.

ويرى العديد من العلماء أن الظروف الاقتصادية للمجتمع هي من أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى الجريمة.

ويرى هذا الاتجاه أن هنالك ارتباطا بين السلوك المنحرف والظروف الاقتصادية المختلفة مثل الحالة الاقتصادية للفرد كالغنى أو الفقر أو البطالة، وخروج الأحداث للعمل في سن مبكرة وخروج الأم للعمل.

فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن للفقر دورا في رفع معدلات السلوك الانحرافي، خاصةً في جرائم الأموال والتسول والتشرد، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن غالبية مرتكبي السلوك المنحرف هم من ذوي المستويات الاقتصادية المتدنية (الشماس، 2005).

ويرجع أصحاب هذا الرأي السلوك المنحرف الى الفقر من حيث انه ينتج عنـه عدم توفير المتطلبات الضرورية الأساسية للفرد وللأسـرة، وكـذلك انعـدام العنايـة الصحية، وانقطاع الاطفال عن مواصلة التعليم إضافة إلى حرمان الأولاد مـن اللعـب والتسلية في المنزل وخروجهم إلى الشوارع لقضاء الوقت والاختلاط برفـاق الـسوء، ويمكن أن يتركوا الدراسة والتعليم ولا يميزون بين النافع والـضار والخيـر والـشر، فيصبحون لقمة سائغة للمنحرفين والجانحين، وبالرغم مما سبق ذكره من ربـط الفقـر بالسلوك المنحرف، إلا أننا لا يمكن أن نقول بأن الفقر هو العامل الرئيـسي لارتكـاب السلوك المنحرف، بل هو عامل من العوامل المتعددة التي تؤدي إلى السلوك المنحرف، حيث يوجد بين طبقة الأغنياء أفراد لديهم سلوكيات منحرفة (القضاة، 2002).

كما يربط أصحاب هذا الاتجاه بين البطالة والسلوك المنحرف وقـصد بالبطالـة توقف الإنسان عن العمل؛ وذلك بسبب عجز الفرد، أو أنه غير مؤهل للعمل، ففي هذه الحالة نجد ان الفرد قد يتجه لارتكاب السلوك المنحرف وذلك لعدم تـوفر أي مـصدر للمال لسد حاجاته الأساسية وحاجات أسرته، وبسبب توفر وقت الفراغ مما يجعله مهيأ أكثر للانحراف والجريمة، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن خروج الحدث للعمل مبكـراً يعني حرمانه من الدراسة كما أن عمل الحدث في بعض المهن كالعمل في المقـاهي أو دور اللهو يؤدي إلى انحراف الحدث بسبب تعامل الفرد مع الأفراد الذين يرتادون هـذه الأماكن التي تعتبر أوكار لتجمع المنحرفين (صوا، 2000).

كما ربط أصحاب هذا الاتجاه بين خروج الأم للعمل وارتكاب الأبناء للـسلوك المنحرف وما ينتج عن خروج الأم للعمل من إهمال لدورها الأساسي في الحيـاة مـن تنشئة الأبناء وتربيتهم، بالإضافة إلى أن خروج الأم للعمل قد يـؤدي إلـى الـصراع والشجار بين الزوجين نتيجة إهمال دورها الاسري، وهذا الصراع والشجار يؤثر على جو الأسرة والعلاقات الزوجية مما يؤثر على الأطفال في تلك الأسرة.

نظرية جنوح الطبقة العاملة (ألبرت كوهين):

وضع "ألبرت كوهين" Cohen في كتابه الذي ظهر عام 1955 بعنوان "الأولاد الجانحون Delinquent boys" أسس نظريته الاجتماعية في تفسير جنوح الأحداث بين الطبقات العاملة حيث يشكل أطفال هذه الطبقات عصابات جانحة تجسد ثقافة دنيا جانحة.

"فكوهين"، من خلال كتابه المشار إليه أعلاه يفسر لنا الجنوح بوصفه حصيلة تناقض بين نوعين من القيم والمعايير أحدهما تلك المعايير والقيم الخاصة بالطبقة الوسطى، والأخرى تلك التي تتصل بتلك الطبقات العاملة.

وتشكل قيم ومعايير الطبقة الوسطى الهيكل العام للثقافة العامة التي تسود المجتمع الكبير، أما الأخرى فتشكل الهيكل الفرعي الأخر لثقافة دنيا فرعية تستمد أصولها من الثقافة العامة للمجتمع الكبير، ولكنها تأخذها بشكل معكوس فينسجم مع أهدافها ويتفق مع غاياتها، ويلائم العلاقات الاجتماعية الخاصة القائمة بين أفراد هذه الثقافة الفرعية الهامشية (العيسوي، 2005).

إن أفراد العصبة الجانحة أطفال متمردون على النظام رافضون للسلطة ورموزها فهم يتمردون على الأسرة، وعلى المدرسة وعلى كل المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

ويعود تمرد الأطفال واتصالهم بالعصابات الجانحة إلى ضعف الأسرة، وانعدام السلطة فيها، وهذا ما يمهد الطريق لارتباطهم الوثيق بالعصبة الجانحة، وقد عدد كوهين ثلاث طرق لتأقلم الأطفال في الطبقة الدنيا في مواجهة الإحباطات المختلفة وهي:

1. أن يصبح الطفل منعزلاً فيتقبل وضعه، ويعزل نفسه عن المنافسة، وعندها يحمي نفسه من أقرانه من الطبقة الوسطى ويكتفي بالانزواء في طبقته، ويتجنب كافة أشكال المشاركة.

2. الطفل المتميز: يرى كوهين أن القليل من الأطفال يتخلصون من قيودهم الاجتماعية ويتقبلون التحدي، ويضحون بعاداتهم وكلامهم، ومهاراتهم الخاصة بطبقتهم ويتبنون من أنماط السلوك ما يساعد على حراكهم الاجتماعي.

3. الطفل العدواني: وهو الخيار الثالث ، وفيه يلجأ الطفل إلى العدوانية لحـل مـشكلة الإحباط لديه، فالطفل يشعر بأنه أقل شأنا ممن حوله من الناحية الاجتماعيـة ممـا يؤدي إلى تبني نهج عدواني يترتب عليه سلوكاً انحرافياً، على الرغم من أن هـذا السلوك ليس له هدف سوى الحقد على المجتمع وأفراده لذلك يقوم هؤلاء الأطفـال بالتخريب، والتدمير لمدارسهم، وأحيائهم ويـؤذون معلمـيهم وجيـرانهم . وهـذه العدوانية تساعد مثل هؤلاء الأطفال على التخلص من العـار والخجـل، وتـصبح العدوانية قيمة ثقافية خاصة بالجماعة (الوريكات، 2004).

نظرية الأنومي

يفسر (ميرتون) الانحراف من منظور اجتماعي محض، ويـرفض التفـسيرات النفسية وغيرها، فهو يصيغ نظريته من خلال البنية الاجتماعية التي تتشكل من البنـاء الاجتماعي والبناء الثقافي، ويوضح إشكالية ظهور الانحراف في أن لكل مجتمع أهداف وغايات وطموحات تكون محط اهتمام الأفراد داخل المجتمع، ويقـرر لهـا المجتمـع الوسائل، والأساليب المقبولة لتحقيقها، وبطبيعة الحال فإن الوسـائل تكـون مرتبطـة بالمعايير الاجتماعية التي يرتضيها المجتمع وهي الطريقة الوحيدة المشروعة لتحقيـق الأهداف.

وبما أن الفرص لتحقيق هذه الأهداف تكون محدودة أمام طموحات الفرد غيـر المحدودة، فإنه ينشأ عن ذلك أن هناك بعضاً من الأفراد لا يستطيع تحقيق هذه الأهداف المحددة بالوسائل الاجتماعية المشروعة، فيلجأ إلى تحقيقها بوسائل غير مشروعة ممـا يؤدي ذلك إلى الوقوع في الانحراف للمخالفة والخروج عن القيم والمعايير الاجتماعية (صالح، 2007).

فالفكرة الرئيسية في نظرية الأنومي أن البناء الاجتماعي والبناء الثقافي يباشران ضغطا محدودا على أفراد معينين يدفعهم إلى الإتيان بسلوك منحرف، ويبين (ميرتون) عندما يعطي المجتمع وزنا مفرطا للأهداف على حساب الوسائل، أي أنه يتم إهمال الالتزام بالوسائل المشروعة فسيؤدي ذلك إلى انتشار الأنانية التي تهدف إلى تحقيق الآمال والطموحات الشخصية بأي وسيلة كانت، وهذا يؤدي إلى غياب المعايير الاجتماعية التي توجه السلوك وتضبطه مما يخلق انتشارا للسلوكيات الإنحرافية (البلوشي، 2003).

فنظرية الأنومي بينت أن تناقضات المجتمع بين الأهداف التي يدفع إليها، وبين عدم توافر الوسائل المشروعة لبلوغ تلك الأهداف يؤدي إلى حالة صراع شديد لاسيما عند زيادة الضغوط في اتجاه الأهداف، هذه الزيادة تؤدي إلى اختلال التوازن بين الغايات والوسائل، ومن ثم تظهر غياب المعايير الاجتماعية ويكون من نتيجة ظهور السلوك المنحرف.

نظرية التحليل النفسي:

وضع هذه النظرية (سيجموند فرويد)، وهو مؤسس مدرسة التحليل النفسي في علم النفس، ووفقاً لهذه النظرية فالإنسان يبدأ حياته بغريزتين أساسيتين وهما غريزة الجنس أو الحياة، وغريزة الموت أو الكره، وتتكون شخصية الراشد الكبير من ثلاث أجزاء كما يلي:

1. الهو.
2. الأنا.
3. الأنا الأعلى (العليا).

وعند الميلاد لا يوجد عند الطفل سوى الهو، وهو مستودع الغرائز الذي يوجد فيه كل من غريزة الحياة والموت ويسعى الهو للإشباع الآني المباشر والفوري ومحاولة الحصول على اللذة والمتعة، وتسير وفق مبدأ اللذة حيث تسعى للحصول على أقصى

درجات إشباع اللذة وتجنب الألم ولا تهتم بالدافع أو بالحقيقة وليس لديها فكرة عن الواقع.

وفي السنوات الأولى من عمر الطفل ينمي ذاتاً وسطاً وكذلك ذاتاً عليا، الذات الوسطى هي جزء من الشخصية الذي يرتبط مع الواقع الاجتماعي أي المجتمع، فتوجه السلوك نحوها لإشباع الدوافع المرتبطة مع المعرفة بالواقع الاجتماعي والفيزيقي (البشير، 2003).

وتظهر الأخلاقيات مع الشعور بالذنب ومع ظهور الذات الوسطى، وهي القوة الرئيسية الناتجة عن عملية التنشئة الاجتماعية للفرد حيث تقوم مقام الضمير الاخلاقي الذي يقوم بوظيفتين وهما:

1. وظيفة الردع والمحاسبة والعقاب الداخلي على كل ما يرتكبه الفرد من الذنوب والمعاصي والآثام.
2. وظيفة منع وقوع الجريمة، والوقوف ضد إغراءات الذات وما توسوس به النفس الأمر الذي يمنع الجريمة قبل وقوعها.

والمعروف أن عملية التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها قيم المجتمع ومعاييره وأنماطه وسلوكياته المقبولة ونظمه وقواعده وعقائده، فهي العملية التي تحول الإنسان من كائن بيولوجي يسعى لإشباع غرائزه إلى كائن اجتماعي إنساني (القاطرجي، 2004).

كما تقدم النظرية التحليلية تفسيرا لانحراف الأحداث، كونه ناتج من شخصية سيكوباثية تمتاز بعدة خصائص منها، الميل للعدوان، الكذب، عدم الشعور بالذنب، ضعف الضمير الخلقي، عدم الاستفادة من وسائل النصح والعقاب، الأنانية المفرطة والرغبة في العدوانية، والميل إلى الاستحواذية.

وتنتج مثل هذه الشخصية من ضعف تكوين الضمير الاخلاقي نتيجة لانعدام التربية الوالدية فالسلوك الانحرافي لدى هؤلاء الأفراد وفقا لمفهوم التحليل النفسي

تسيطر عليه الذات الدنيا (الهو)، ونتيجة لذلك يكون الفرد عاجزا عن السيطرة على البواعث الإجرامية (العيسوي، 2005).

نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية الانحراف على انه عمليه ناتجة عن تعرض الطفل لخبرات وممارسات معينة ولفشل التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها الطفل حيث ترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي تحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذلك من خلال المشاهدة لأفعال الآخرين وتقليدهم، ولاشك أن مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتميز كلها تلعب دورا رئيسا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل والحد من الانحراف (العيسوي، 2004).

أما (باندورا ووالترز)، فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك، إلا إنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل في ظروف لا يستطيع الفرد فيها أن يفترض أن هذه الأنماط قد تكونت تدريجياً عن طريق التعزيز.

ويرى (باندورا) أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم. ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب والعقاب؛ أي أن كثيرا من الانحراف يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم، ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالاً مسبقة فقط، بل نتعلم نماذج كلية من السلوك؛ أي أن ما نتعلمه ليس فقط نماذج السلوك، ولكن القواعد التي هي أساس السلوك (السمري، 2001).

نظرية العدوان الانفعالي:

وترى هذه النظرية أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية ولهم مكانتهم. ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزياً مرضياً، ومع استمرا مكافأتهم على عدوانهم يجدون في

العدوان متعه لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعالياً، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني (عبد المعطي، 2004).

وهذا الصنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب، وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولا بد أن يحظوا بالأهمية والاعتبار، وقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين، بأن هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين غالباً لأي سبب بل ومن أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين، بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة، وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي، فإن معظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير، فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير، ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليه هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثيرا كبيرا على السلوك الانفعالي، فالأشخاص المثارين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية (الخواجا، 2002).

2.2 الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات العربية:

دراسة (العموش، 2006) بعنوان: البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات وهدف هذه الدراسة التعرف إلى البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات، وذلك من خلال بيان الخصائص الديموغرافية للجانحين (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والعلاقة بين الآباء والأمهات) وخصائص آباء الجانحين وأمهاتهم، والبناء الأسري للأحداث الجانحين، وطبيعة الإدارة والإشراف الأبوي.

دراسة كل من: (إبراهيم الشافعي، وإبراهيم عثمان، 2007) بعنوان: "المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها: الأسرة كنموذج، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. التقصير في تربية الأولاد، يأخذ صوراً شتى، ومظاهر عديدة، تتسبب في انحراف الشباب وتمردهم، وارتيادهم عالم الجريمة.
2. سوء تربية الأحداث والشباب يؤدى إلى ارتيادهم لعالم المخدرات.
3. غياب الرقابة الوالدية، وعدم تربية الشباب تربية سليمة يؤدى إلى الغلو والتطرف.
4. طلاق الوالدين غالباً ما يؤدي إلى الانحراف.

دراسة(رطروط وآخرون، 2009)، بعنوان "الضوابط الاجتماعية للحد من جنوح الأحداث في المجتمع الأردني ومستوى فاعليتها ومقترحات زيادة كفاءتها من وجهة نظر بعض ممارسيها. هدفت الدراسة، إلى الوقوف على الضوابط الاجتماعية لجنوح الأحداث في المجتمع الأردني، ومستوى فاعليتها، ومقترحات زيادة كفاءتها، من وجهة نظر بعض الممارسين لها بموجب أدوارهم الاجتماعية، والمهنية المتوقعة منهم، الذين جمعتهم ورشة العمل، التي عقدتها وزارة التنمية الاجتماعية في مركز أسامة بن زيد لرعاية الأحداث الذكور الموقوفين، بمطلع شهر كانون الثاني من عام 2008، التي استعمل فيها منهج البحث النوعي، القائم على رصد استجاباتهم بطرقتي العصف الذهني، ومجموعات العمل البؤرية، ويرى المشاركون بأن الضوابط الاجتماعية لجنوح الأحداث، تكمن في أحد عشر مصدراً، بعضها قوي الفاعلية، مثل: التشريع، والأسرة، والمدرسة، والدين. وبعضها الثاني متوسط التأثير كالإعلام، والمؤسسات المجتمعية (ببعديها المحلي، والمدني)، وجماعة الرفاق، والحالة الاقتصادية للأسرة، وبعضها الثالث ضعيف الأثر، الذي يتمثل في الوضع الصحي للأسرة، وأفرادها، وسن الحدث، ونوعه الاجتماعي. واقترح المشاركون مجموعة من الآليات العملية؛ لزيادة كفاءة الضوابط الاجتماعية لجنوح الأحداث، التي توافقوا عليها، جوهرها توفير مقومات هذه الضوابط، وإزالة معوقاتها.

دراسة (رطروط، 2010) بعنوان: انحراف الأحداث بين النظريـة والتطبيـق، بينت الدراسة أن العوامل الأساسية، التي تعرض الأطفال للعنف أثناء تعـاملهم مـع نظمهم العدلية، هي:

1. عدم مساءلة الجهات المعنية بتطبيق القانون، والعاملون فيها؛ لتمتعها بالحصانة.
2. الاستعمال الجائر لمراكز الاحتجاز، ولاسيما فترة الحجز قبل المحاكمة، بما في ذلك حجز حرية غير المخالفين للقانون.
3. الافتقار إلى البدائل المجتمعية للنظام العدلي الرسمي، وإلى بدائل الحجز، بما في ذلك نظم الرعاية والتأهيل.
4. الافتقار إلى نظم قضاء الأحداث الملائمة، بما في ذلك المرافق الملائمة والعزل عن الكبار.
5. الافتقار إلى الضوابط الخارجية على المؤسسات، بما في ذلك إجراءات الشكاوى والتحقيق المستقلة الفعالة، والمراقبة المستقلة، ودخول المنظمات غير الحكومية إلى المؤسسات.
6. "قبول" العنف في المجتمع؛مما يؤدي إلى التسامح مع العنف على المستويات كافة: الأسرة، المدرسة، والمجتمع المحلي.
7. افتقار كوادر إنفاذ القانون، وكوادر قضاء الأحداث إلى التدريب والتوعية.
8. سياسات"الصرامة في التعامل مع الجريمة"، وسلبية وسائل الإعلام، والصور التمييزية للأطفال الأقل حظاً اجتماعياً واقتصادياً.

دراسة (محمد، 2008) بعنوان "اثر العوامل الاجتماعية في جنـوح الأحـداث دراسة ميدانية على محافظات غزة. هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤديـة إلى جنوح الأحداث في محافظات غزة؛ الاجتماعية والاقتـصادية والثقافيـة، وقيـاس درجات الانحراف لديهم. تكون مجتمع الدراسة من 99 حدثاً كانوا في مؤسسة الربيـع ويمثلون جميع المناطق المختلفة في محافظات غزة، ولتحقيق أهـداف الدراسـة قـام الباحث بعمل استبانة لدراسة أفراد العينة، احتوت على معلومات عامة عـن الحـدث وبيانات خاصة بأسرة المبحوث، والعوامل المؤدية إلى انحراف وجنوح الحدث، وقـام الباحث بتقويم جميع البيانات الخاصة بمشكلة البحث.

وقد توصل الباحث إلى أن هناك من أفراد العينة من يعيشون مع والديهم، وأن والدهم متزوج من واحدة وكانت جنحتهم السرقة وعلاقتهم مع الأم جيدة، ويشعرون بالندم على ما ارتكبوه ويخططون مستقبلاً أن يكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم، كما كان لرفقاء السوء تأثيرهم الفعال في الانحراف، وإلى جانب غياب الأب عن الأسرة ويمكن حصر أسباب الجنوح في سوء التنشئة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية، والإهمال الزائد، وعدم الاهتمام بالحدث ومراقبته.

دراسة قامت بها (الحليبي، 2008) بعنوان: "التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث" هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكك الأسري وجنوح الأحداث في مركز رعاية الأحداث في السجن المركزي البحريني ، وتكون عينة الدراسة من 61 حدث وتوصلت الدراسة إلى أن تعدد الزوجات يتسبب في ارتفاع نسبة جنوح الأبناء والبنات، وأن 68% من أباء وأمهات المودعين بمركز الأحداث تزوجوا أكثر من مرة ، ومن بين الأسباب عدم عيش الحدث الجانح مع الأبوين نتيجة الطلاق، وتبلغ ما نسبته 56 للبنات والأولاد، وأن الطلاق والتصدع الأسري من أبرز عوامل التفكك الأسري وضياع الأبناء والانحراف فضلا عما يخلفه غياب الأم من حرمان للحنان والعطف وهو ما يترك أثارا سلبية على نفسية الطفل. ولفتت الدراسة إلى أن أعلى نسبة للجنوح موجودة في الأسر التي يتراوح عدد أبنائها من (4-6) أفراد كون سعة حجم الأسرة وانخفاض دخل الأسرة يعتبران عاملين مهمين في جنوح الأحداث، وتضمنت الدراسة أنواع السلوك المضطرب للأحداث الجانحين ومن ضمنها: الاعتداء الجنسي والسرقة والقيادة بدون رخصة.

وفي دراسة قام بها (الحناكي، 2007) بعنوان "الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسر المفككة في دفع الحدث إلى الانحراف والعودة إلية في المدن السعودية الثلاث (الرياض، جدة، الدمام)، والتعرف على الدور الإرشاد والتوجيه الاجتماعي في الوقاية من انحراف الأحداث

سواء في المجال الديني والوعظي أو الاجتماعي والنفسي واستقطاب أصحاب الخبرة و الاختصاص من الرسميين والمتطوعين في نفس المجال.

وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط عدد أفراد أسر الاحدث الجـانحين العائـدين للانحراف يقترب من 7 أفراد مما يدل على زيادة الإنجاب وكبر حجـم الأسـرة مـع انخفاض مستوى الرعاية الأسرية للأبناء مما يدفعهم إلى السلوك الانحرافي إلى جانـب ضعف مستوى الترابط الأسري لدى أسر الأحداث، وأن أكثر مظاهر التفكك الأسـري تتضح أكثر في مدينة جدة.

وأوضحت الدراسة أن الأحداث يفتقرون إلى العلاقات الأسـرية الـسوية، وأن العلاقة بين الوالدين والحدث غير سوية يسودها ممارسـة الأسـاليب غيـر التربويـة والسوية كانخفاض مستوى الرقابة والضبط من قبـل الأسـرة أو الـسيطرة والقـسوة والإهمال و التفرقة بين الأبناء. وذكرت أن هؤلاء الأحداث يعانون من أن الوالـدين أو مصادر الرعاية الاجتماعية يقضون عدد من الساعات خارج المنزل وأن الوقت الـذي يقضيه الأب في المنزل لا تمارس فيه عملية التنشئة الاجتماعيـة والـضبط الوالـدي بالشكل المتوقع، وأن انخفاض مستوى الاتصال الأسري لدى أسر الأحداث أثناء إيـداع الحدث دار الملاحظة ويعد ذلك أحد العوامل المهمة التي تدفع الحدث إلى العودة مـرة ثانية وثالثة إلى السلوك الإنحرافي مما يعوق جهود الرعايـة الاجتماعيـة المؤسـسية ويجعلها أكثر تكلفة وأقل نفعا لذا فان استمرار زيادة الأسرة للحدث أثناء فترة الإيـداع يسهم في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لديه.

أجرى (الخريجي، 2006) دراسة بعنوان "العوامل الاجتماعيـة المـؤثرة فـي انحراف الأحداث– دراسة تطبيقية على الأحداث المنحرفين والمودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة جدة، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين العوامل الاجتماعية وانحراف الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من (83) حدثا في دار الملاحظة الاجتماعية في مدينة جدة، وأظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها أن أكثر العوامل الاجتماعيـة التـي

تسهم في انحراف الأحداث هي التفكك الأسري وتزايد حالات الطلاق، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين المستوى التعليمي للأب والأم في انحراف الأحداث.

وأجرى (الضمور، 2006) دراسة بعنوان "الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين وأسرهم وعلاقتها بارتكاب السلوك الطائش"، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين وأسرهم في ارتكاب السلوك الطائش، باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (189) طفلاً عاملاً في مناطق مختلفة بالأردن، وأظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها:

1. أن هناك علاقة بين عمر المبحوث وجنسه وارتكاب السلوك الطائش.
2. هنالك علاقة بين مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم ومهنة الأب ومهنة الأم والحالة الزوجية للأب والأم وارتكاب للسلوك الطائش.
3. أن هناك علاقة بين الحالة الاقتصادية للأطفال العاملين وارتكابهم للسلوك الطائش.

أما (الشراري، 2004)، فقد درس أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على انحراف الأحداث في منطقة الجوف ولتحقيق ذلك استخدام الباحث مقياس الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للجانحين على مجتمع الدراسة في دور الملاحظة في الجوف والبالغ عددهم (120) حدث وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة انحراف الأحداث تزداد كلما زاد عمر الحدث وكان مستوى تعليمه متوسطاً، كذلك زيادة حجم أسرته وترتيبه الأوسط بين أخوته ومستوى تعليم والديه كان أمي، وأن الأسلوب العقابي الأكثر استخداماً للأحداث من الابوين هو التوبيخ ويليه الصفع والضرب ومن ثم الخروج من المنزل.

كما أجرى (الخطيب وغرايبة، 2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الانحراف الأحداث والتدابير المتخذة نحوها في مراكز الأحداث المنحرفين في الأردن. كما هدفت هذه الدراسة إلى رصد وفحص العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في المجتمع الأردني والتعرف على الإجراءات المتبعة

مع الأحداث المنحرفين، وذلك لاستشراف مستقبل تتوفر فيه أسباب الأمن الاجتمـاعي والنفسي للأطفال والشباب الذين قيد يتعرضون إلى مشكلات في ظل المتغيرات المادية والاجتماعية الحديثة ولهذا السبب فقد ركزت هـذه الدراسـة علـى جميـع الأحـداث المنحرفين والمحكوم عليهم والمتواجدين في مركز أسامة بن زيد.

ومن النتائج التي خلصت لها هذه الدراسة أن أغلبية أعمار مجتمع البحث تقـع بين نهاية مرحلة المراهقة وبداية النضج الاجتماعي، وأنهم قد أنهـوا مرحلـة التعلـيم الأساسي، وينتمون إلى أسر تتصف بالتماسك الاجتماعي، وقيام معظم أبـاء الأحـداث بدورهم الإيجابي في الأسرة، ويتعاملون مع أبنائهم بتفاهم وحزم.

وأجرى (القنوبي، 2003) دراسة بعنوان "جرائم الأحـداث بـسلطنة عمـان: الأسباب والآثار وطرق العلاج"، وهدفت إلى معرفة الأسباب التي تؤثر فـي الحـدث وتجعل منه جانحا وعلى الآثار المترتبة على ظاهرة الجنوح علـى مـستوى الحـدث والمجتمع ، باستخدام الاستبانة والمقابلة الشخصية معا لجمع بيانات الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من (48) حدث من المحكومين الموجودين بالسجن المركـزي بـسلطنة عمان خلال الفترة من 28\8\2003 إلى 31\8\2003 م وأظهرت الدراسة عدة نتـائج أهمها أن ظاهرة جنوح الأحداث في السلطنة تعتبر نتاج للتغيرات التي شهدتها السلطنة خلال الأعوام الأخيرة، كما أن ضعف العلاقة الأسرية والتصدع الأسري من انفـصال الوالدين و الإهمال في التربية والإفراط في التدليل تعتبر من أسباب الجنوح .

وقام (الحارثي، 2003) بإجراء دراسة بعنوان "أثر العوامـل الاجتماعيـة فـي جنوح الأحداث"، وهدفت إلى معرفة الأسباب الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث من وجهة نظر المنحرفين أنفسهـم باستخدام الاستبانة لجمع بيانات الدراسـة، وتكونـت عينـة الدراسـة من (197) حدث من المحكومين الموجودين في ثلاث مراكـز هـي (دار الملاحظة بالرياض وبريده، والدمام في المملكة العربية السعودية).

أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية المؤدية إلى جنوح وانحراف الأحداث تعزى إلى (التفكك الأسري، المستوى التعليمي، والاقتصادي للأسرة، والتنشئة الأسرية).

وفي دراسة قام بها (المسلم، 2001) بعنوان " تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث دراسة ميدانية مقارنة " تبحث هذه الدراسة في تأثير كل من الأم والأب والجو الأسري على جنوح الأحداث وتمت الدراسة على جميع الأحداث الموجودين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

إن العلاقة بين الوالدين لها تأثير على سلامة وعدم سلامة الحدث من الانحراف، حيث إن الأحداث الذين يعيشون والديهم معا أقل عرضة للانحراف من الأحداث الـذين يعيشون وفق أوضاع معيشية أخرى مثل الأب وزوجتـه أو أم أو الأب وحـده أو الأم وحدها أو مع أقارب آخرين، كما أن الأحداث الذين يعيشون في كنف علاقـة والديـة مستقرة لا يتعرضون للانحراف مثل الأحداث الذين يعيشون علاقة والدية يشوبها التوتر كالطلاق أو الزواج الأخر، كما أتضح أن كبر عمر الوالد وعملة يؤثران على جنـوح الأحداث بينما عمل الأم وعمرها لا يؤثران عليه.

أجرت (آل علي، 2004) دراسة لتحليل ظاهرة العنف المدرسي لـدى طـلاب المدارس الإعدادية، وبلغ حجم العينة 200 شملت 100 من الذكور، و100 من الإناث، وتم جمع البيانات عن طريق إعداد استبانة ذات الأسئلة المفتوحة التي تتيح للمبحـوث التعبير عن رأيه بحرية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب حدوث العنف لدى الطلاب هو سوء معاملة المدرسين لهم والتفرقة والسخرية منهم.

وقد أجرى (عبد الحفيظ، 2001) دراسة حاولـت التعـرف علـى أسـاليب التنـشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، واستخدمت الدراسة العديد من الأدوات لجمع البيانات مثل دراسة الحالة Case study والمقابلة Interview والملاحظة دون مـشاركة وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية Purposive وذلك باختيار بعض الحـالات التـي

يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجوانب الذي تتناولها الدراسة، وبلغ حجم عينـة دراسـة 750 تلميذاً وتلميذة من المتسربين، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من سكان المناطق العشوائية تميل إلى الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء والمتمثلـة فـي القسوة والحرمان والإهمال والتدليل، وكسفت الدراسة كذلك عن أن هناك علاقـة بـين إتباع الأسرة أساليب التنشئة الخاطئة وتعرض بعض الأبناء للعديد من مظاهر الـسلوك الإنحرافي.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

أجرى باسكل وآخرون (Paschal, et a l,2003) دراسة علـى تـأثير الرعايـة الوالدية وغياب الوالد والاختلاط بالاقتران الجانحين علـى الـسلوك المنحـرف بـين المراهقين الذكور، وتكونت عينة دراسية من (260) مراهقاً ، تراوحت أعمارهم بـين (12-16) سنة، وطبق استبيان صوتي لفقرات الاستبيان لأمهات المراهقين والمراهقات أنفسهم وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المتابعة والمراقبة للآباء والتحكم المدرك، ومدى تأثير الاتصال بين الآباء والمراهقين، وتوقعوا أن تكون الرعاية والمتابعة من قبل الأم أكبر للمراهقين الجانحين في الأسر التي لا يوجد فيها أب، فقد توصل الباحثون إلى أن التحكم المدرك للأمهات بسلوك أبنائهن كان مانعا لسلوك الانحراف، كما أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي السيئ كان مصاحباً بدرجة أقوى للسلوك الجـانح فـي ظـل العائلات التي لا يوجد فيها والد إذا ما قورن بمتغيرات التربية للام والاختلاط بالأقران، وفي هذه الدراسة ظهر أن دور الأم في المتابعة والمراقبة يقلل الفـرص فـي تـورط المراهقين بسلوك جانح.

أجرى شنج وناجي (Cheung & Nagi, 2007) دراسة هدفت إلى اختبار تـأثير العائلة والأصدقاء على انحراف الأحداث وبلغ حجم العينة (190) جانحـا فـي هـونج كونغ، وقد أشارت النتائج إلى أن تطور الأنشطة الانحرافية كانت لدى الجانحين الـذين يقضون وقتاً أطول مع الأصدقاء، ووقتاً أقل مع العائلة لان الجانحين الذين يتعرضـون

إلى وقت أطول مع العائلة يتعرضون لضبط اجتماعي أفضل وتعلم مهارات اجتماعية أفضل .

وفي دراسة دونيس (Donis, 2006) حول تأثير البطالة على جرائم الاعتداء على الممتلكات، وعلى جرائم العنف التي تم التبليغ عنها لدى الشرطة في فرنسا خلال الفترة (1995-2000) وقد اختبر Donis فرضية بيكر (Beckar, 1968) بأن الميل نحو ارتكاب الجريمة يعتمد على مقارنة التكاليف والمنافع المتوقعة من العمل المشروع وغير المشروع، وقد استخدم بيانات على المستوى الجزئي والكلي، وجاءت نتائج الدراسة على وجود علاقة طردية بين البطالة والجريمة بين الأحداث.

وقامت اكوستا (Acosta, 2003) بإجراء دراسة حول الجنوح كعلاقات معتمدة بين السياق الاجتماعي والفرد أو مجموعة أفراد والعلاقة بين الثقافة وجماعة الرفاق، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين جماعة رفاق السوء والسلوك المنحرف للفرد. وقد اقترحت الدراسة أن بعض أنواع الأنشطة ذات علاقة وثيقة بالسلوك الانحرافي، وترى كذلك أن ثقافة الشباب يمكن أن تمارس عامل وقائي أو انحلالي للسلوك المنحرف ونبهت الى ضرورة الاهتمام ببرامج التدخل والوقاية.

وفي دراسة أجراها فيتارو وبريندن وتريمبلي (Vitaro et al., 2000) هدفت إلى التعرف على مدى تأثير المتغيرات التالية (الأصدقاء الجانحين، وملامح الطفولة، ومراقبة الوالدين، والارتباط معالابوين، وخصائص الأفراد الآخرين) على جنوح الأولاد في فترة المراهقة المبكرة، والذين تراوحت أعمارهم بين (10-14) عاماً، وقد توصلت الدراسة إلى إن الارتباط مع الوالدين والأصدقاء الجانحين كانت ذات اثر رئيسي على جنوح الأحداث والعامل الأكثر تأثير هو الأصدقاء الجانحين.

وفي دراسة قام بها كل من باتين وروبرت وابوت وهوكنز (Battin et al. 2006) بعنوان أثر أفراد العصابات في الانحراف لدى الأحداث، والتي هدفت إلى إجراء دراسة مقارنه بين ثلاث مجموعات من المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (14-15) عاماً، إحدى المجموعات منتمية إلى أصدقاء منحرفين في عصابات، أما المجموعة الثانية لم

يكن لها انتماء مع عصابات كأصدقاء جانحين، وتم العثور على أعضاء عصابة لـديها معدل انحراف أعلى من المعدل في العام الماضي بالمقارنة مع المجوعات الأخرى، وقد تم الاعتماد على بيانات من مشروع سياتل للتنمية الاجتماعية، وتم الاعتماد على تحليل التباين الثلاثي (Manova) لإجراء المقارنات بين المجموعات الثلاثة، وقـد توصـلت الدراسة إلى أن هناك تأثير للأصدقاء على جنوح الأحداث، حيث كان تسجيل الجنـوح رسمياً وذاتياً لدى المجموعة المنتمية إلى العصابات أكثر من المجموعة غير المنتميـة إلى العصابات.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

1. إن متغيرات العوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية، وانحراف الأحـداث، سـبق وان كانت محورا أساسيا لمجموعة من الدراسات التي تناولتها، إما بصورة مستقلة أو بين مجموعة من المتغيرات لتحقق من حجم التفاعل بين تلك المتغيرات .

2.الاستفادة من الدراسات السابقة في موضوع العوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية وانحراف الأحداث، غير أن هذه الدراسات بعضها طبق في مجتمعات غربية ، لذا يجب التعامل بحذر مع نتائج هذه الدراسات نتيجة لتبـاين المجتمعـات واخـتلاف السياق الاجتماعي والثقافي .

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة، ويبين مجتمع وعينة الدراسة ووصف خصائصها وطريقة اختيارها، والإجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، والكيفية التي طبقت بها الدراسة ميدانيا، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

1.3 منهجية الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لإبراز تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على جنوح الأحداث وبيان طبيعة العلاقة بين المتغيرات، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كميا وكيفيا، فالتعبير الكمي سوف يظهر رقميا مقدار تأثير الظاهرة المدروسة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أما التعبير الكيفي فيهدف إلى الوصول إلى استنتاجات تساعد في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكّون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث في دور الأحداث التابعة لمديرية الدفاع في وزارة التنمية الاجتماعية في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث تضم مديرية الدفاع الاجتماعي (9) دور للأحداث، منها (4) في إقليم الشمال، و (4) في إقليم الوسط، و(1) في إقليم الجنوب، ويبلغ عدد الأحداث المتواجدين فيها نحو 2400 حدث خلال فترة تطبيق الدراسة، والموزعين على 9 دور (وزارة التنمية الاجتماعية، 2014).

3.3 عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد عينه الدراسة بطريقة عشوائية من الأحداث في دور الأحـداث المنتشرة في المملكة، حيث تم توزيع أداة الدراسة على عينة من الأحداث حجمها 300 حدث، وقد روعي في اختيار أفراد عينة الدراسة ما يلي:

(1) أن تكون أعمار أفراد العينة فوق العشر سنوات وذلك ليكونوا قادرين علـى التفكير المنطقي بواقعية والإجابة عن أسئلة الدراسة.

(2) أن لا يقل المستوى التعليمي لأفراد العينة عن الصف الرابع الأساسي وذلك ليكونوا أكثر قدرة على فهم أسئلة الدراسة والإجابة عنها.

(3) اختيار أفراد عينة الدراسة وفق التوزيع الجغرافي لمراكـز الأحـداث فـي المملكة، حيث تم إختيار أفراد عينة الدراسة من مختلف دور التربية وتأهيل الأحداث في المملكة.

وبعد الانتهاء من التطبيق وتفحص الاستبيانات التي تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة، وجد أن 30 استبيان غير صالحة للتحليل الإحصائي، لأسباب متعددة منها عدم اكتمال الإجابات أو تعبئتها بطريقة غير صحيحة " بشكل عشوائي"، وبذلك يكون عـدد الاستبيانات الصالحة للتحليل الإحصائي نحو 270 استبيان تشكل ما نسبته 90 % مـن عدد الاستبيانات التي تم توزيعها، وتشكل ما نسبته 11.125 % مـن حجـم مجتمـع الدراسة، وقد تم توخي الحذر على أن تمثل العينة المجتمع الأصلي للدراسة، بتوزيـع مناسب وحسب الأهمية النسبية لعدد الأحداث في دور التربية وتأهيل الأحداث.

4.3 أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة نظرا لطبيعتها التي تمت مـن خـلال المـسح الاجتماعي بغرض جمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة المـستهدفة، وباعتبارهـا أكثر ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات ولتحقيق أهداف الدراسـة والإجابـة عـن

أسئلتها، وقد اتبع في إعداد أداة الدراسة الأسس العلمية لبنائها وإخضاعها لاختبـارات الصدق والثبات وفقاً للخطوات الإجرائية التالية:

بناء أداة الدراسة: قامت الباحثة بتصميم استبانه للدراسة لجمع البيانات والمعلومـات من أفراد عينة الدراسة وذلك بعد إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، مثل دراسة (الرطروط، 2009)، دراسة (الحارثي، 2003)، وذلك بهدف تحديد المحاور والفقرات المناسبة للتعرف على تـأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث، وتم تقسيم الاستبانه إلى قسمين:

القسم الأول: ويشمل على البيانات المتعلقة بالخـصائص الديموغرافيـة (الشخـصية بالأحداث أفراد عينة الدراسة) والمتمثلة في (العمر، المستوى التعليمي)، والخـصائص الأسرية المتمثلة في (المستوى التعليمي للأب والأم، مهنة الأب والأم، عمر الأب والأم، الدخل الشهري للأسرة، الحالة الاجتماعية للأب وللأم، مكان إقامة الأسـرة، وطبيعـة ملكية السكن).

القسم الثاني: ويشمل (37) فقرة توزعت بين 3 محاور رئيسة هي:

1- المحور الأول ويتعلق بتأثير العوامل الاجتماعية من حيث تأثير المعاملة الأسرية للأبناء على جنوح للأحداث، وقد شمل (10) فقرات.
2- المحور الثاني ويتعلق بتأثير العوامل الاجتماعية من حيث تأثير الأوضاع الأسرية على جنوح للأحداث، وقد شمل (13) فقرة.
3- المحور الثالث ويتعلق بتأثير العوامل الاقتصادية على جنوح الأحداث، وقد شـمل (14) فقرة.

وقد تم تدريج مقاييس الدراسة للقسم الثاني، حسب معيار ليكرت الخماسي إلـى (1-لا أوافق بشده، 2-لا أوافق، 3-محايد، 4- أوافق، 5-أوافـق بـشدة)، كمـا تـم الاعتماد على مقياس الوسط الحسابي ليعطي تصورا أقرب وأوضح لأهميـة فقـرات

محاور الدراسة، مع العلم أنه تم معالجة جميع الفقرات لجميع العناصر لتتناسـق فـي تدرج واحد.

5.3 الصدق والثبات

أ- صدق البناء

للتحقق من سلامة أداة الدراسة وصدقها البنائي تم تطبيق الاستبانة على عدد من أفراد مجتمع الدراسة تكون من 30 حدث في دور الرعاية من غير عينة الدراسة، طلب منهم الإجابة على فقرات الاستبانة، وبعد استعادتها تم التحقق من صدق البناء وذلك بحساب معامل الارتباط Pearson بين الفقرات في كل محور والدرجة الكلية للمحور، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط الواردة في الجداول (3) بين درجات كل عبارة من عبارات محاور الدراسة مع الدرجة الكلية للمحور تتراوح بين (0.71 و 0.35)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأظهرت النتائج في الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة تتراوح بين (0.58 و 0.65)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبهذا يتضح الاتساق الداخلي، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة، كما تبين من أن معامل ثبات ألفا لكل عبارة من عبارات المحاور في حالة حذفها يكون مساوياً لمعامل الثبات لجميع عبارات المحور إجمالاً، وهذا يدل على أهمية كل عبارة، ويشير إلى ثبات النتائج.

جدول (1)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور

العوامل الاجتماعية				العوامل الاقتصادية	
المعاملة الأسرية		الأوضاع الأسرية			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.44	1	**0.41	1	**0.41
2	**0.37	2	**0.35	2	**0.34
3	**0.45	3	**0.36	3	**0.51
4	**0.55	4	**0.35	4	**0.52
5	**0.45	5	**0.40	5	**0.64
6	**0.46	6	**0.42	6	**0.60
7	**0.65	7	**0.43	7	**0.64
8	**0.54	8	**0.30	8	**0.71
9	**0.59	9	**0.48	9	**0.44
10	**0.62	10	**0.41	10	**0.39
-	-	11	**0.40	11	**0.47
-	-	12	**0.40	12	**0.35
-	-	13	**0.44	13	**0.48
-	-	-	-	14	**0.35

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P\leq0.01$)

جدول (2)

معاملات الارتباط بين محاور الدراسة والدرجة الكلية للأداة

محاور الاستبانة	معامل الارتباط
المحور الأول	**0.61
المحور الثاني	**0.65
المحور الثالث	**0.58

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P\leq0.01$)

ب- صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان بشكله الأولي على (5) من المحكمين مـن الأساتذة المتخصصين من كلية العلوم الاجتماعية، ومن كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، وطلب منهم تحكيم صلاحية المقياس من خلال تحديد شمولية الفقرات وارتباطها بالمحاور والتعريفات الإجرائية، ومدى ملائمة فقرات الاستبانة للتطبيق، وبناءً عليه قام المحكمون بوضع ملاحظاتهم فيما يتعلق ببعض المفاهيم، وإعادة صياغة بعض الأسئلة والفقرات، وتم الأخذ بآرائهم والقيام بالتعديلات المقترحة.

2- الثبات:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين فقـرات الأداة، حيث تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الأستبانة على مجموعة من أفراد مجتمـع الدراسة، ثم حساب الثبات باستخدام المعادلات الإحصائية المناسبة، ومن أشهر المقاييس المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة معامل كرنباخ ألفا Cronbach Alpha، وبعـد تطبيق هذا الاختبار على عينة الدراسة جاءت قيمة معاملات الثبات لمحـاور الدراسـة كما هو مبين في الجدول (3).

جدول رقم (3)

معامل الثبات (كرنباخ ألفا) للمحاور والدرجة الكلية للمقياس

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
المحور الأول	10	0.810
المحور الثاني	13	0.851
المحور الثالث	14	0.845
معامل ثبات الأداة ككل	37	0.885

يتضح من الجدول (3) تمتع المقياس بكافة محاوره بدرجة مرتفعة من الثبـات، حيث انحصرت معاملات الثبات بين (0.810 - 0.851). مما يعني تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات.

وبناءً على ما تقدم من نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين يتضح إمكانية تطبيق الأداة والاعتماد عليها في تطبيق الدراسة، والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

6.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة.

تم تصنيف إجابات فقرات محاور الدراسة في الجزء الثاني وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا وحسب درجة الموافقة على النحو التالي:

1. (أوافق بشدة) ويمثل (5 درجات).
2. (أوافق) ويمثل (4 درجات).
3. (محايد) ويمثل (3 درجات).
4. (لا أوافق) ويمثل (درجتان).
5. (لا أوافق بشده) ويمثل (درجة واحدة).

مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي:

مرتفع	**متوسط**	**منخفض**
(3.5 فما فوق)	(2.5-3.49)	(2.49 فأقل)

وبناء على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أكثر من (3.5) فيكون مستوى التصورات مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.5-3.49) فإن مستوى التصورات متوسطا، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.49) فيكون مستوى التصورات منخفضا.

وعالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائيا باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وباستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث استخدمت الدراسة ما يلي:

1- مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية للمحاور باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

2- معامل الارتباط بيرسون لإجراء اختبار العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

3- استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA).

أما في الجانب الإحصائي لاستخراج المقارنات البعدية فقد تم الاعتماد على اختبار شافيه، واستخدام اختبار ت (T-Test) للعينات المستقلة لتحديد معنويـة الفـروق بـين المتوسطات.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن الفصل الحالي الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفقا لما أظهرتـه نتـائج المعالجات الإحصائية حول إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العوامل الاجتماعيـة والاقتصادية على جنوح الأحداث الموقوفين في دور رعاية الأحداث التابعـة لـوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن.

1.4 النتائج المتعلقة بخصائص أفراد عينة الدراسة

أولا: الخصائص الديموغرافية (الجنس الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي)

جدول (4)

خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	215	79.6
	أنثى	55	20.4
	المجموع	270	100.0
العمر	13-10	74	27.5
	18-14	215	72.5
	المجموع	270	100.0
المستوى التعليمي	لم يلتحق	30	11.1
	أساسي (1-6)	110	40.7
	إعدادي (7-10)	85	31.5
	ثانوي	45	16.7
	المجموع	270	100.0

يظهر من الجدول (4) أن الأحداث من عينة الدراسة من الذكور قد شكلوا مـا نسبته 79.6% من حجم العينة، بينما شكل الأحداث من الإناث مـا نـسبته 20.4 %. ويتضح أن أكثر الفئات العمرية تكرارا كانت الفئة العمرية 14-18 سنة بنـسبة 72.5 %، ثم الفئة العمرية من 10-13 سنة بنسبة 27.5%. يتضح من الجدول (4) أن 40.7 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي أساسي وهم الفئة الأكثر تكـراراً، مقابل 16.7 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي ثانوي، بينما شكلت فئة الغير ملتحقين بالدراسة ما نسبته 11.1 %، وأخيرا شكل ما نـسبته 31.5 % مـن أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي إعدادي.

ثانياً: الخصائص الأسرية وتشمل (الدخل الشهري للأسـرة، عمـر الأب، عمـر الأم، المستوى التعليمي للأب، المستوي التعليمي للام، الحالة الاجتماعيـة لـلأب، الحالـة الاجتماعية للام، مكان إقامة الأسرة، ملكية السكن)

أ- توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الدخل الشهري للأسرة، وعمر الأب **والأم.**

جدول (5)

خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الدخل الشهري للأسرة، وعمر الأب والأم

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الدخل الشهري للأسرة	اقل من 100	15	5.2
	199-100	71	26.3
	299-200	81	30.0
	399-300	69	25.5
	500-400	25	9.3
	أكثر من 500	10	3.5
	المجموع	270	100.0
عمر الأب (سنة)	اقل من 40	35	13.0
	50-40	120	44.4
	60-51	70	25.9
	أكثر من 60	45	16.7
	المجموع	270	100.0
عمر الأم (سنة)	اقل من 40	95	35.2
	50-40	133	49.3
	60-51	29	10.7
	أكثر من 60	13	4.8
	المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول (5) أن 29.6 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة كان الدخل الشهري لأسرهم يتراوح بين (200-299) دينار وهي الفئة الأكثر تكراراً، تلاها فئـة

الدخل (100-199) دينار وشكلت ما نسبته 26.3 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما شكلت فئة الدخل (300-399) دينار ما نسبته 25.5 % ، وشكلت فئـة الـدخل (400-500) دينار ما نسبته 9.3 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وأخيرا شـكل فئة الدخل (أقل من 100) دينار و (أكثر من 500) دينار ما نـسبته 5.2 % و 3.5 % على الترتيب. يتضح من الجدول (5) أن 44.4 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة كان عمر الأب لديهم يتراوح بين (40-50) سنة وهي الفئة الأكثر تكراراً، تلاها فئة العمر (51-60) سنة وشكلت ما نسبته 25.9 % من إجمالي أفراد عينـة الدراسـة، بينمـا شكلت فئة العمر (أكثر من 60) سنة ما نسبته 16.7 % ، وأخيرا شكل فئة العمر (أقل من 40) سنة ما نسبته 13.0 %. يتضح من الجدول (5) أن 49.3 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة كان عمر الأم لديهم يتراوح بين (40-50) سنة وهي الفئة الأكثر تكراراً، تلاها فئة العمر (أقل من 40) سنة وشكلت ما نسبته 35.2 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما شكلت فئة العمر (أكثر من 60) سنة ما نسبته 4.8 % ، وأخيرا شكل فئة العمر (51-60) سنة ما نسبته 10.7 %.

د- توزيع أفراد عينة الدراسة **وفق متغير المستوى التعليمي للأب والأم**

جدول (6)

خصائص أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي للأب والأم

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
المستوى التعليمي للأب	أمي	40	14.8
	أساسي	50	18.5
	إعدادي	82	30.3
	ثانوي	83	30.8
	بكالوريوس	15	5.6
	المجموع	**270**	**100.0**
المستوى التعليمي للأم	أمي	74	27.2
	أساسي	76	28.2
	إعدادي	55	20.4
	ثانوي	50	18.6
	بكالوريوس	15	5.6
	المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول (6) أن 30.8 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة ممن مستوى آبائهم التعليمي ثانوي وهم الفئة الأكثر تكراراً، وتتقارب هذه النسبة مع المستوى التعليمي الإعدادي لآباء أفراد عينة الدراسة حيث شكلت ما نسبته 30.3 %، بينما شكلت فئة الأميين ما نسبته 14.8 %، وأخيرا شكل ما نسبته 5.6 % من أفراد عينة الدراسة ممن مستوى آبائهم التعليمي جامعي. كما يتضح من الجدول (6) أن 28.2 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة ممن مستوى أمهاتهم التعليمي أساسي وهم الفئة الأكثر تكراراً، وتتقارب هذه النسبة مع المستوى التعليمي الأمي لأمهات أفراد

عينة الدراسة حيث شكلت ما نسبته 27.2 %، بينما شكلت فئة الإعدادي ما نسبته 20.4 %، وأخيرا شكل ما نسبته 5.6 % من أفراد عينة الدراسـة ممـن مـستوى أمهـاتهم التعليمي جامعي.

هـ - توزيع أفراد عينة الدراسة **وفق متغير الحالة الاجتماعية للأب والأم**

جدول (7)

خصائص أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية للأب والأم

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الحالة الاجتماعية للأب	متزوج	145	53.7
	مطلق	65	24.1
	أرمل	5	1.9
	منفصل	25	9.3
	المجموع	270	100.0
الحالة الاجتماعية للأم	متزوجة	155	57.4
	مطلقة	60	22.2
	أرملة	10	3.7
	منفصلة	15	5.6
	المجموع	**270**	**100.0**

يتضح من الجدول (7) أن 53.7 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة ممن آبائهم من المتزوجين وهم الفئة الأكثر تكراراً، بينما شكلت فئة ممن آبائهم من المطلقين مـا نسبته 24.1 %، بينما شكلت فئة الأرامل ما نسبته 1.9 %، وأخيرا شكل ما نسبته 9.3 % من أفراد عينة الدراسة ممن آبائهم من المنفصلين، ويتضح مـن الجـدول (7) أن 57.4 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة ممن أمهاتهم من المتزوجات وهي الفئة الأكثر تكراراً، بينما شكلت فئة ممن أمهاتهم من المطلقات ما نسبته 22.2 %، بينما شكلت فئة

الأرامل ما نسبته 3.7 %، وأخيرا شكل ما نسبته 5.6 % من أفراد عينة الدراسة ممن أمهاتهم من المنفصلات.

هـ - توزيع أفراد عينة الدراسة **وفق خصائص مكان الإقامة**

جدول (8)

خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
مكان الإقامة	مدينة	245	90.7
	قرية	25	9.3
	المجموع	270	100.0
ملكية السكن	ملك	133	49.3
	مستأجر	137	50.7
	المجموع	270	100.0

ويتضح من الجدول (8) أن 90.7 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة ممن تقيم أسرهم في المدينة وهي الفئة الأكثر تكراراً، بينما شكلت ممن تقيم أسرهم في القرية ما نسبته 9.3 %. ويتضح من الجدول (8) أن 50.7 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة ممن تقيم أسرهم في بيوت مستأجرة وهي الفئة الأكثر تكراراً، بينما شكلت الأسر التي تقيم في بيوت مملوكة ما نسبته 49.3 %.

2.4 النتائج المتعلقة بتأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على جنوح الأحداث الموقوفين في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن ؟

أولاً: تأثير العوامل الاجتماعية:

السؤال الأول: ما درجة تأثير العوامل الاجتماعية على جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن ؟

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال تم تقسيم فقرات هذا المحور إلى قسمين، القسم الأول يتعلق بالعامل الاجتماعي من حيث تأثير المعاملة الأسرية على جنوح للأحداث، والقسم الثاني يتعلق بتأثير الأوضاع الاجتماعية للأسرة على جنوح للأحداث.

ثانياً: تأثير المعاملة الأسرية للأبناء على جنوح للأحداث.

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافـات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير المعاملة الأسرية على الجنوح، والجدول (9) يبين هذه النتائج:

الجدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية ومستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين فقرات تأثير المعاملة الأسرية على جنوح الإحداث

مضامين فقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	مستوى التأثير
يقوم والدي وإخوتي الكبار بضربي بالأيدي والأرجل بشكل عنيف	3.67	0.77	1	مرتفع
لا تهتم أسرتي بالمشاكل التي أتعرض لها	3.37	0.92	2	متوسط
لا يتم معاتبتي إذا أخطئت من قبل أهلي	3.22	1.12	3	متوسط
تتجاهل أسرتي مطالبي الشخصية	3.15	0.98	4	متوسط
اشعر بالتجاهل في كثير من الأحيان من قبل أسرتي	3.11	0.86	5	متوسط
يتم وصمي من قبل أفراد أسرتي على فعل أو صفة اكرهها	3.00	0.62	6	متوسط
لا يهتم والداي بحاجاتي الأساسية	2.96	0.87	7	متوسط
يتم توجيه الشتائم لي من والدي أمام الناس	2.87	0.74	8	متوسط
يميز والدي بيني وبين أفراد إخوتي بالمعاملة	2.80	0.95	9	متوسط
يفضل والداي إخوتي علي	2.72	0.72	10	متوسط
الاتجاه العام	3.087	0.46	-	متوسط

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لجميع فقرات الدراسة المتعلقة بمـدى تـأثير المعاملة الأسرية على جنوح الأحداث من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، جدول (9)، أن الاتجاه العام كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (3.087)، بانحراف معياري 0.46، وهذا يشير إلى أن درجة تأثير المعاملة الأسرية على جنوح الأحداث من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة، وتراوحت أوساط استجابات أفـراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الوسط (3.67) كحد أعلى منسوب للفقرة رقم (2) والوسط (2.72) كحد أدنى منسوب للفقـرة رقـم (6). وتبـين مـن النتـائج أن الانحرافات المعيارية جاءت بقيم قليلة نسبيا مما يشير إلى وجود تجـانس كبيـر بـين استجابات أفراد عينة الدراسة، وتبين من خلال التحليل على مستوى الفقرات المتعلقـة بهذا الجزء بأن المعاملة الأسرية تؤثر بدرجات مرتفعـة ومتوسـطة فـي انحـراف الأحداث، ولم تحقق أي فقرة درجة تأثير منخفضة أو قليلة، وقد جاءت الفقرة " يقـوم أفراد الأسرة الكبار بضربي بالأيدي والأرجل بشكل عنيف" في الترتيب الأول وبدرجة مرتفعة حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.67 بانحراف معياري 0.77، وجاء في الترتيب الثاني وبدرجة متوسطة الفقرة "لا تهتم أسرتي بالمشاكل التي أتعـرض لهـا" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.37 بانحراف معياري 0.92، وفـي الترتيـب الثالث وبدرجة متوسطة الفقرة "لا يتم معاتبتي إذا أخطئت من قبل أهلـي" حيـث بلـغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.22 بانحراف معياري 1.12، وفـي الترتيـب الرابـع وبدرجة متوسطة الفقرة" تتجاهل أسرتي مطالبي الشخصية " حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 4.34 بانحراف معياري 1.04، وفي الترتيب الخامس وبدرجـة متوسـطة الفقرة " اشعر بالتجاهل في كثير من الأحيان من قبل أسرتي" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.11 بانحراف معياري 0.86، وفي الترتيب السادس وبدرجـة متوسـطة الفقرة " يتم وصمي من قبل أفراد أسرتي على فعل أو صفة اكرهها " حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.00 بانحراف معياري 0.62، وجاء في الترتيب السابع وبدرجة متوسطة الفقرة " لا يهتم والداي بحاجاتي الأساسية " حيث بلغ الوسط الحـسابي لهـذه

الفقرة 2.96 بانحراف معياري 0.87، وفي الترتيب الثامن وبدرجة متوسطة الفقـرة " يتم توجيه الشتائم لي من والدي أمام الناس " حيث بلغ الوسط الحـسابي لهـذه الفقـرة 2.87 بانحراف معياري 0.74، وفي الترتيب التاسع وقبل الأخير وبدرجـة متوسـطة الفقرة " يميز والدي بيني وبين أفراد إخوتي بالمعاملة " حيث بلغ الوسط الحسابي لهـذه الفقرة 2.80 بانحراف معياري 0.95، في الترتيب العاشر والأخير وبدرجة متوسـطة الفقرة " يفضل والداي إخوتي علي " حيث بلغ الوسط الحـسابي لهـذه الفقـرة 2.72 بانحراف معياري 0.72.

ثالثاً: تأثير الوضع الاجتماعي للأسرة على جنوح للأحداث.

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافـات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول **تأثير العوامل المجتمعية المحيطـة علـى جنوح للأحداث**، والجدول (10) يبين هذه النتائج:

الجدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية ومستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين فقرات تأثير الوضع الاجتماعي للأسرة على جنوح للأحداث

مضامين فقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	مستوى التأثير
تؤدي كثرة الواجبات والمتطلبات الأسرية إلى هروب الأبناء من الأسرة وانحرافهم	4.07	0.88	1	مرتفع
إن توفر القنوات الفضائية ووسائل الاتصال الحديثة في المنزل له دور في انحراف الأحداث	4.06	0.92	2	مرتفع
إن قضاء الأبناء لأوقات طويلة واوقت متأخر خارج البيت سبب في الانحراف	3.96	0.89	3	مرتفع
للتفكك الأسري وطلاق الأم سبب في انحراف الأحداث	3.96	0.87	4	مرتفع
يؤدي مرض رب الأسرة لعدم شعور الأبناء بالأمن في العائلة	3.94	1.04	5	مرتفع
أعتقد أن للخلافات الأسرية تأثير سلبي واضح على جنوح الأبناء	3.83	1.06	6	مرتفع
عدم شغل أوقات الفراغ بأعمال مفيدة لدى أفراد العائلة يؤدي للانحراف	3.78	0.92	7	مرتفع
إن عدم وجود رقابه من قبل الوالدين على الأبناء يؤدي إلى انحرافهم	3.09	1.00	8	متوسط
يؤدي سفر والدي إلى الخارج لفترات طويلة إلى انحراف أفراد الأسرة	2.96	1.03	9	متوسط
يؤدي ضرب الأب للأم أمام الأبناء في زيادة السلوك العنيف لديهم	2.70	1.09	10	متوسط
إن غياب والدي بعيدا عن الأسرة يساعد على انحراف الأبناء في الأسرة	2.59	1.10	11	متوسط
إن قلة الأمان والخوف داخل الأسرة يساعد فـي هـروب الأبنـاء مـن المنـزل وانحرافهم	2.57	1.24	12	متوسط
يسهم عمل الوالدين لأوقات طويلة في انحراف الأبناء ووقوعهم في الجريمة	2.48	1.09	13	منخفض
يسهم وجود رب الأسرة في السجن على انحراف الأبناء ووقوعهم في الجريمة	2.34	1.11	14	منخفض
الاتجاه العام	3.34	0.60	-	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (10) أن استجابات أفراد عينة الدراسـة إزاء تأثير العوامل الاجتماعية المتصلة بالوضع الاجتماعي للاسرة أن الاتجاه العام كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (3.34)، بـانحراف معيـاري 0.60، وهذا يشير إلى حتمية تأثير العوامل المجتمعية المحيطة على جنوح الأحـداث من وجهة نظرهم، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسـة علـى مـضامين الفقرات بين الوسط (4.06) كحد أعلى منسوب للفقرة رقم (29) والوسط (2.34) كحد أدنى منسوب للفقرة رقم (15)، وتبين من النتائج أن الانحرافات المعيارية جاءت بقـيم قليلة نسبيا مما يشير إلى وجود تجانس كبير بين استجابات أفراد عينة الدراسة، ومـن خلال التحليل على مستوى الفقرات المتعلقة بهذا الجزء أظهرت النتائج بأن العوامـل المجتمعية تؤثر بدرجات مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة في انحراف الأحداث، ولم تحقق سوى فقرتين درجة تأثير منخفضة أو قليلة، وقد تبين أن كثرة الواجبـات والمتطلبـات المدرسية والأسرية تسهم في هروب الأبناء من الأسرة وانحرافهم" وجاءت هذه الفقـرة في **الترتيب الأول** وبدرجة مرتفعة حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 4.07 بانحراف معياري 0.88، وجاء في الترتيب الثاني وبدرجة تأثير مرتفعة على جنـوح الأحـداث الفقرة " توفر القنوات الفضائية ووسائل الاتصال الحديثة في المنزل له دور في انحراف الأحداث " حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 4.06 بانحراف معياري 0.92، وفـي الترتيب الثالث وبدرجة متوسطة الفقرة " قضاء الأبناء لأوقات طويلة ولوقت متـأخر خارج البيت سبب في الانحراف" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.96 بانحراف معياري 0.89، وفي الترتيب الرابع وبدرجة مرتفعة جاء التفكك الأسري وطـلاق الأم كأثر في انحراف الأحداث حيث بلغ الوسط الحسابي لهـذه الفقـرة 3.96 بـانحراف معياري 0.87، وفي الترتيب الخامس وبدرجة مرتفعة الفقـرة "يـؤدي مـرض رب الأسرة لعدم شعور الأبناء بالأمن في العائلة " حيث بلغ الوسط الحسابي لهـذه الفقـرة 3.11 بانحراف معياري 0.86، وفي الترتيب السادس وبدرجة مرتفعة الفقرة " أعتقد أن للخلافات الأسرية تأثير سلبي واضح على جنوح الأبناء " حيث بلغ الوسـط الحـسابي

لهذه الفقرة 3.83 بانحراف معياري 1.06، وجاء في الترتيب السابع وبدرجة مرتفعة الفقرة " عدم شغل أوقات الفراغ بأعمال مفيدة لدى أفراد العائلة يؤدي للانحراف " حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.78 بانحراف معياري 0.92، وفي الترتيب الثامن وبدرجة مرتفعة الفقرة " إن عدم وجود رقابه من قبل الوالدين على الأبناء يؤدي إلى انحرافهم " حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.09 بانحراف معياري 1.00، وفي الترتيب التاسع وبدرجة متوسطة الفقرة " يؤدي سفر والدي إلى الخارج لفترات طويلة إلى انحراف أفراد الأسرة " حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 2.96 بانحراف معياري 1.03، في الترتيب العاشر وبدرجة متوسطة الفقرة " يؤدي ضرب الأب للأم أمام الأبناء في زيادة السلوك العنيف لديهم" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 2.70 بانحراف معياري 1.09، في الترتيب الحادي عشر وبدرجة متوسطة الفقرة " إن غياب والدي بعيدا عن الأسرة يساعد على انحراف الأبناء في الأسرة" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 2.59 بانحراف معياري 1.10، في الترتيب الثاني عشر وبدرجة متوسطة الفقرة " إن قلة الأمان والخوف داخل الأسرة يساعد في هروب الأبناء من المنزل وانحرافهم" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 2.57 بانحراف معياري 1.24، في الترتيب الثالث عشر وقبل الأخير وبدرجة منخفضة الفقرة " يسهم عمل الوالدين ولأوقات طويلة في انحراف الأبناء ووقوعهم في الجريمة" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 2.48 بانحراف معياري 1.09، في الترتيب الرابع عشر والأخير وبدرجة منخفضة الفقرة " يسهم وجود رب الأسرة في السجن على انحراف الأبناء ووقوعهم في الجريمة " حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 2.34 بانحراف معياري 1.11.

ومن خلال النتائج السابقة أمكن التعرف على تأثير العوامل الاجتماعية المتمثلة في تأثير المعاملة الأسرية، وتأثير الأوضاع الاجتماعية للأسرة على جنوح للأحداث، والجدول (11) يبين الأهمية النسبية لعناصر العوامل الاجتماعية ومستوى التأثير الكلي للعامل الاجتماعي على جنوح الأحداث.

جدول (11)

مستوى التأثير الكلي والترتيب حسب الأهمية النسبية لمحاور العوامل الاجتماعية على جنوح الأحداث

العوامل الاجتماعية	الترتيب حسب مستوى التأثير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأوضاع الاجتماعية الأسرية	1	3.08	0.46
المعاملة الأسرية	2	3.34	0.60
التأثير العام للعوامل الاجتماعية على جنوح الأحداث	**-**	**3.216**	**0.44**

ويظهر من الجدول (11) أن التأثير العام للعوامل الاجتماعيـة علـى جنـوح الأحداث جاءت بدرجة متوسطة بوسط حسابي 3.216، وانحـراف معيـاري 0.44، وتبين من النتائج حسب محاور هذا البعد أن الأوضاع الاجتماعية للأسرة جاءت فـي المرتبة الأولى بوسط حسابي 3.34 ، ثم المعاملة الأسرية بوسط حسابي 3.34.

السؤال الثاني: ما تأثير الأوضاع الاقتصادية على الجنوح من وجهة نظر الأحداث في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن ؟

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافـات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العوامل الاقتصادية علـى الجنـوح، والجدول (12) يبين هذه النتائج:

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية ومستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين فقرات تأثير العوامل الاقتصادية على الجنوح

مضامين فقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة التأثير
يؤدي عدم عمل الأب في الأسرة إلى قيام الأبناء بالسلوكيات المنحرفة	3.91	1.03	1	مرتفع
تؤثر الأوضاع الاقتصادية السيئة في الأسرة إلى انحراف الأبناء	3.88	0.93	2	مرتفع
حرمان الأبناء في الأسرة من المصروف يدفعهم للسرقة	3.87	0.97	3	مرتفع
يؤدي اعتماد رب الأسرة على الأبناء في توفير احتياجات الأسرة إلى ارتكاب الأبناء سلوك غير مرغوب فيه المجتمع	3.85	1.04	4	مرتفع
دخل الأسرة المتقطع الذي لا يكفي لشراء الحاجات الضرورية للأبناء يدفعهم للسرقة	3.83	0.88	5	مرتفع
رغبة الأبناء في الحصول على المال لمجاراة أصدقاءهم سبب في انحرافهم	3.83	0.88	6	مرتفع
عدم القدرة على تلبية احتياجات الأسرة من طعام وشراب سبب للتسول والسرقة	3.83	1.00	7	مرتفع
تنعكس علاقة الأبناء العاملين في الأسرة في أعمال دونية بشكل سلبي على سلوكهم بسبب الفشل والإحباط في الدراسة	3.80	1.00	8	مرتفع
يقوم الأبناء في الأسرة الفقيرة بالسلوك المنحرف لتوفير المال للدراسة والنقل والطعام	3.61	1.05	9	مرتفع
لا يقوم والدي بإعطاء مصروف كافي يلبي احتياجاتي الشخصية مما يدفعني للبحث عن مصادر أخرى	3.57	1.34	10	مرتفع
تؤدي المشاكل الاقتصادية في الأسرة لتعاطي وترويج المخدرات والمواد الممنوعة بين أفرادها	3.44	1.00	11	متوسط
يؤدي خروج الأبناء من المدرسة للعمل في انحراف سلوكهم	3.33	1.06	12	متوسط
يقوم والدي بإنفاق الجزء الأكبر من دخل الأسرة على حاجاته الخاصة	2.56	1.31	13	متوسط
الاتجاه العام	3.63	0.71	-	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (12) أن استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء تأثير العوامل الاقتصادية على الجنوح من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن الاتجاه العام كان مرتفعا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (3.63)، بانحراف معياري 0.71، وهذا يشير إلى حتمية تأثير العوامل الاقتصادية الأسرية على جنوح الأحداث من وجهة نظرهم، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الوسط (3.91) كحد أعلى منسوب للفقرة رقم (20) والوسط (2.56) كحد أدنى منسوب للفقرة رقم (16) في أداة الدراسة، وتبين من النتائج أن الانحرافات المعيارية جاءت بقيم قليلة نسبيا مما يشير إلى وجود تجانس كبير بين استجابات أفراد عينة الدراسة، ومن خلال التحليل على مستوى الفقرات المتعلقة بهذا الجزء أظهرت النتائج بأن العوامل الاقتصادية تؤثر بدرجات مرتفعة ومتوسطة في انحراف الأحداث، ولم تحقق سوى 4 فقرات على درجة تأثير متوسطة، وقد تبين أن عدم عمل الأب له تأثير مرتفع في حدوث السلوكيات الغير المرغوب فيها للأبناء" وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول وبدرجة مرتفعة حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.91 بانحراف معياري 1.03، وجاء في الترتيب الثاني وبدرجة تأثير مرتفعة على جنوح الأحداث الفقرة " تؤثر الأوضاع الاقتصادية السيئة في الأسرة إلى انحراف الأبناء " حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.88 بانحراف معياري 0.93، وفي الترتيب الثالث وبدرجة متوسطة الفقرة "حرمان الأبناء في الأسرة من المصروف يدفعهم للسرقة" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.87 بانحراف معياري 0.97، وفي الترتيب الرابع وبدرجة مرتفعة جاءت الفقرة "اعتماد رب الأسرة على الأبناء في توفير احتياجات الأسرة إلى ارتكاب الأبناء سلوك غير مرغوب فيه المجتمع "حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.85 بانحراف معياري 1.04، وفي الترتيب الخامس وبدرجة مرتفعة الفقرة "دخل الأسرة المتقطع الذي لا يكفي لشراء الحاجات الضرورية للأبناء يدفعهم للسرقة " حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.83 بانحراف معياري 0.88، وفي الترتيب السادس وبدرجة مرتفعة الفقرة " رغبة الأبناء في الحصول على

المال لمجاراة أصدقاءهم سبب في انحرافهم" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.83 بانحراف معياري 0.88، وجاء في الترتيب السابع وبدرجة مرتفعة الفقرة " عدم القدرة على تلبية احتياجات الأسرة من طعام وشراب سبب للتسول والسرقة" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.83 بانحراف معياري 1.00، وفي الترتيب الثامن وبدرجة مرتفعة الفقرة " تنعكس علاقة الأبناء العاملين في الأسرة في أعمال دونية بشكل سلبي على سلوكهم بسبب الفشل والإحباط في الدراسة" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.80 بانحراف معياري 1.00، وفي الترتيب التاسع وبدرجة متوسطة الفقرة " يقوم الأبناء في الأسرة الفقيرة بالسلوك المنحرف لتوفير المال للدراسة والنقل والطعام" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.61 بانحراف معياري 1.05، في الترتيب العاشر وبدرجة مرتفعة الفقرة " لا يقوم والدي بإعطاء مصروف كافي يلبي احتياجاتي الشخصية مما يدفعني للبحث عن مصادر أخرى" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.57 بانحراف معياري 1.34، في الترتيب الحادي عشر وبدرجة متوسطة الفقرة " تؤدي المشاكل الاقتصادية في الأسرة لتعاطي وترويج المخدرات والمواد الممنوعة بين أفرادها" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.44 بانحراف معياري 1.00، في الترتيب الثاني عشر وبدرجة متوسطة الفقرة " يؤدي خروج الأبناء من المدرسة للعمل في انحراف سلوكهم " حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.33 بانحراف معياري 1.06، في الترتيب الثالث عشر والأخير وبدرجة متوسطة الفقرة " يقوم والدي بإنفاق الجزء الأكبر من دخل الأسرة على حاجاته الخاصة" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 2.56 بانحراف معياري 1.31.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الإحداث والتي تعزى للخصائص الشخصية (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي)؟

أ- الفروق وفقاً للجنس الاجتماعي

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار (T.test)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (13)

نتيجة اختبار (T. test) لاختبار دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الإحداث والتي تعزى لاختلاف الجنس الاجتماعي

محاور الدراسة	الوسط الحسابي		قيمة T	الدلالة الإحصائية
	ذكر	أنثى		
العامل الاجتماعي	3.13	3.53	**6.26***	**0.00**
العامل الاقتصادي	3.64	3.58	-0.562	0.574

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05)**

يتضح من نتائج الجدول (13) ما يلي:

وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاجتماعي في جنوح الأحداث، اعتمادا على معنوية قيمة (ت) المحسوبة البالغة 6.26 عند مستوى دلالة 0.05، وقد كانت الفروق لصالح الإناث ذوات المتوسط الحسابي الأعلى البالغ 3.53 على حساب الذكور ذوي المتوسط الحسابي البالغ 3.13.

عدم وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاقتصادي في جنوح الأحداث، اعتمادا على معنوية قيمة (ت) المحسوبة البالغة 0.562 عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى أن مستوى الإجابات نحو تأثير العامل الاقتصادي على جنوح الأحداث تعد متساوية حسب النوع الاجتماعي لأفراد عينة الدراسة.

ب- الفروق وفقاً للعمر:

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبـار (T.test)، وفيمـا يلـي عرضا للنتائج:

جدول (14)

نتيجة اختبار (T.test) لاختبار دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الإحداث والتي تعزى لإختلاف العمر

محاور الدراسة	الوسط الحسابي (10-13)	الوسط الحسابي (14-18)	قيمة T	الدلالة الإحصائية
العامل الاجتماعي	3.46	3.15	**4.72***	**0.00**
العامل الاقتصادي	3.55	3.65	-0.974	0.331

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05)**

يتضح من نتائج الجدول (14) ما يلي:

وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاجتمـاعي فـي جنوح الأحداث، اعتمادا على معنوية قيمة (ت) المحسوبة البالغة 4.72 عنـد مـستوى دلالة 0.05، وقد كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (10-13) ذوي المتوسط الحسابي الأعلى البالغ 3.46 على حساب الفئة العمريـة الأخـرى (14-18) ذوي المتوسـط الحسابي البالغ 3.15.

عدم وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاقتـصادي في جنوح الأحداث، اعتمادا على معنوية قيمة (ت) المحـسوبة البالغـة 0.974 عنـد مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى أن مستوى الإجابات نحو تأثير العامل الاقتـصادي على جنوح الأحداث تعد متساوية حسب العمر لأفراد عينة الدراسة.

ج- الفروق وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

ومن أجل الكشف عن الفروق والتي تعزى لمتغير **المستوى التعليمي** ، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (15)

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الإحداث والتي تعزى لاختلاف المستوى التعليمي

محاور الدراسة	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالـــة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	لم يلتحق بالمدرسة	3.7125	**بين المجموعات**	10.895	3	**3.632**	**21.4***	**0.000**
	أساسي (1-6)	3.2639	**خلال المجموعات**	44.948	266	**0.169**		
	إعدادي (7-10)	3.0976	**المجموع**	55.843	269			
	ثانوي	3.0264						
العوامل الاقتصادية	لم يلتحق بالمدرسة	3.8205	**بين المجموعات**	30.236	3	**10.08**	**25.1***	**0.000**
	أساسي (1-6)	3.8357	**خلال المجموعات**	104.27	266	**0.392**		
	إعدادي (7-10)	3.8047	**المجموع**	134.50	269			
	ثانوي	3.0414						

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$).**

وبالنظر إلى نتائج الجدول (15) يتبين ما يلي:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاجتماعي في جنوح الأحداث، اعتمادا على معنوية قيمـة قيمـة (F) المحسوبة (21.49) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجـراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفـروق لـصالح أفراد عينة الدراسة من الذين لم يلتحقوا بالمدارس، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلـى 0.68 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$). والجـدول (18) يبـين تلـك النتائج:

جدول (16)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار أثر المستوى التعليمي في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية في جنوح الإحداث

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	لم يلتحق بالمدرسة	أساسي	إعدادي	ثانوي
لم يلتحق بالمدرسة	3.7125	-	**0.44***	**0.61***	**0.68***
أساسي (1-6)	3.2639	-	-	0.16	0.23
إعدادي (7-10)	3.0976	-	-	-	0.07
ثانوي	3.0264	-	-	-	-

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاقتصادي في جنوح الأحداث، اعتمـادا علـى معنويـة قيمـة (F) المحسوبة (25.17) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجـراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفـروق لـصالح أفراد عينة الدراسة من المستويات التعليميـة (لـم يلتحقـوا بالمـدارس، الأساسـي، الإعدادي) على حساب المستوى التعليمي الثانوي، وقد بلغ فرق المتوسـطات الأعلـى 0.79 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجـدول (17) يبـين تلـك النتائج:

جدول (17)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار أثر المستوى التعليمي في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاقتصادية في جنوح الإحداث

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	لم يلتحق بالمدرسة	أساسي	إعدادي	ثانوي
لم يلتحق بالمدرسة	3.8205	-	-0.02	0.015	**0.78***
أساسي (1-6)	3.8357	-	-	0.03	**0.79***
إعدادي (7-10)	3.8047	-	-	-	**0.76***
ثانوي	3.0414	-	-	-	-

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الإحداث والتي تعزى للخصائص الأسرية (الدخل الشهري للأسرة، عمر الأب، عمر الأم، المستوى التعليمي للأب، المستوي التعليمي للام، الحالة الاجتماعية للأب، الحالة الاجتماعية للام، مكان إقامة الأسرة، ملكية السكن)؟

أ- الفروق وفقا لمتغير الدخل الشهري للأسرة.

ومن أجل الكشف عن الفروق والتي تعزى لمتغير **الدخل الشهري للأسرة**، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (18)

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الإحداث والتي تعزى لاختلاف الدخل الشهري للأسرة

محاور الدراسة	الدخل الشهري للأسرة	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	**اقل من 100**	3.7646	بين المجموعات	10.452	5	**2.090**	*12.2	**0.000**
	200-100	3.2415	خلال المجموعات	45.391	264	**0.172**		
	300-200	3.2715	المجموع	55.843	269			
	400-300	2.8775						
	500-400	3.5969						
	أكثر من 500	3.0781						
العوامل الاقتصادية	**اقل من 100**	4.2564	بين المجموعات	16.483	5	**3.297**	*7.4	**0.000**
	200-100	3.8516	خلال المجموعات	118.02	264	**0.447**		
	300-200	3.5144	المجموع	134.50	269			
	400-300	3.6000						
	500-400	4.0385						
	أكثر من 500	3.3791						

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$).**

وبالنظر إلى نتائج الجدول (18) يتبين ما يلي:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العامل الاجتماعي في جنوح الأحداث والتي تعزى لمتغير الـدخل الـشهري للأسرة، اعتمادا على معنوية قيمة (F) المحسوبة (12.2) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بـين المتوسـطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الذين دخل أسرهم (أقل من 100) دينار، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.88 وهو دال إحصائياً عند مـستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، والجدول (19) يبين تلك النتائج:

جدول (19)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار أثر الدخل الشهري للأسرة في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية في جنوح الإحداث

الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	اقل من 100	-100 200	-200 300	-300 400	-400 500	أكثر من 500
اقل من 100	3.7646	-	*0.52	*0.49	*0.88	-0.17	*0.68
200-100	3.2415	-	-	0.03	*0.36	*0.35	0.16
300-200	3.2715	-	-	-	*0.39	*0.32	0.19
400-300	2.8775	-	-	-	-	*0.71	*0.20
500-400	3.5969	-	-	-	-	-	0.51
أكثر من 500	3.0781	-	-	-	-	-	-

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$).**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاقتصادي في جنوح الأحداث والتي تعزى لمتغير الـدخل الـشهري للأسرة ، اعتمادا على معنوية قيمة (F) المحسوبة (7.4) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بـين المتوسـطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الذين دخل أسرهم (أقل من

100) دينار، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.87 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$). والجدول (20) يبين تلك النتائج:

جدول (20)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار أثر الدخل الشهري للأسرة في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاقتصادية في جنوح الإحداث

الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	اقل من 100	-100 200	-200 300	-300 400	-400 500	أكثر من 500
اقل من 100	3.7646	-	*0.40	*0.74	*0.65	-0.21	*0.87
199-100	3.2415	-	-	*0.33	0.25	0.18	*0.47
299-200	3.2715	-	-	-	0.08	*0.52	0.13
399-300	2.8775	-	-	-	-	0.43	0.22
499-400	3.5969	-	-	-	-	-	*0.65
أكثر من 500	3.0781	-	-	-	-	-	-

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$).**

ب- الفروق وفق متغير عمر الأب

ومن أجل الكشف عن الفروق والتي تعزى لمتغير عمر الأب تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (21)

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الإحداث والتي تعزى لاختلاف عمر الأب

محاور الدراسة	عمر الأب	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	اقل من 40	3.2616	بين المجموعات	0.464	3	**0.155**	0.74	0.523
	50-40	3.1867	خلال المجموعات	55.379	266	**0.208**		
	60-51	3.2714	المجموع	55.843	269			
	أكثر من 60	3.1757						
العوامل الاقتصادية	اقل من 40	3.5934	بين المجموعات	0.669	3	**0.223**	0.443	0.722
	50-40	3.6250	خلال المجموعات	133.83	266	**0.503**		
	60-51	3.6044	المجموع	134.50	269			
	أكثر من 60	3.7436						

وبالنظر إلى نتائج الجدول (21) يتبين ما يلي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفـراد عينـة الدراسة عن تأثير العامل الاجتماعي في جنوح الأحداث وفقا لمتغير عمر الأب، اعتمادا على معنوية قيمة قيمة (F) المحسوبة (0.74) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يشير إلى أن مستوى الإجابات نحو تأثير العامل الاجتماعي على جنوح الأحداث تعد متساوية حسب عمر الأب في الأسرة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفـراد عينـة الدراسة عن تأثير العامل الاقتصادي في جنوح الأحداث وفقا لمتغير عمر الأب، اعتمادا على معنوية قيمة قيمة (F) المحسوبة (0.443) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يشير إلى أن مستوى الإجابات نحو تأثير العامل الاقتصادي على جنوح الأحداث تعد متساوية حسب عمر الأب في الأسرة.

ج- الفروق وفق متغير عمر الأم

ومن أجل الكشف عن الفروق والتي تعزى لمتغير عمر الأم تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (22)

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الإحداث والتي تعزى لاختلاف عمر الأم

محاور الدراسة	عمر الأم	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	اقل من 40	3.105	بين المجموعات	7.70	3	2.57	*14.4	0.00
	50-40	2.996	خلال المجموعات	43.7	266	0.178		
	60-51	3.362	المجموع	51.4	269			
	أكثر من 60	3.515						
العوامل الاقتصادية	اقل من 40	2.889	بين المجموعات	40.6	3	13.56	*38.9	0.00
	50-40	2.990	خلال المجموعات	85.7	266	0.345		
	60-51	3.523	المجموع	126.4	269			
	أكثر من 60	4.346						

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

وبالنظر إلى نتائج الجدول (22) يتبين ما يلي:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاجتماعي في جنوح الأحداث والتي تعود إلى عمر الأم في الأسـرة، اعتمادا على معنوية قيمة قيمة (F) المحسوبة (14.4) عند مـستوى دلالـة (P≤0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بـين المتوسـطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن أعمار أمهاتهم (أكثر من 60) سنة، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.51 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (23) يبين تلك النتائج:

جدول (23)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار أثر عمر الأم في إجابات أفرد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية في جنوح الإحداث

عمر الأم	المتوسط الحسابي	اقل من 40	50-40	60-51	أكثر من 60
اقل من 40	3.1056	-	0.11	**0.25***	**0.41***
50-40	2.9961	-	-	**0.36***	**0.51***
60-51	3.3625	-	-	-	0.15
أكثر من 60	3.5156	-	-	-	-

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العامل الاقتصادي في جنوح الأحداث والتي تعود إلى عمر الأم في الأسرة،، اعتمادا على معنوية قيمة (F) المحسوبة (38.9) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحـسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن أعمارهم (أكثر من 60) سنة، وقـد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 1.45 وهو دال إحصائياً عند مـستوى دلالـة (P≤0.05). والجدول (24) يبين تلك النتائج:

جدول (24)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار أثر المستوى التعليمي في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاقتصادية في جنوح الإحداث

عمر الأم	المتوسط الحسابي	اقل من 40	50-40	60-51	أكثر من 60
اقل من 40	2.8895	-	0.10	*0.63	*1.45
50-40	2.9901	-	-	*0.53	*1.35
60-51	3.5231	-	-	-	*0.83
أكثر من 60	4.3462	-	-	-	-

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$).**

ج- الفروق وفق الحالة الإجتماعية للأب

ومن أجل الكشف عن الفروق والتي تعزى لمتغير **الحالة الاجتماعية للأب** تـم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (25)

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الإحداث والتي تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية للأب

محاور الدراسة	الحالة الاجتماعية للأب	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	متزوج	3.0218	بين المجموعات	17.228	3	**5.74**	***37.9**	**0.00**
	مطلق	3.5293	خلال المجموعات	34.908	236	**0.14**		
	أرمل	3.0962	المجموع	52.135	239			
	منفصل	4.2313						
العوامل الاقتصادية	متزوج	3.4907	بين المجموعات	15.933	3	**5.31**	***12.3**	**0.00**
	مطلق	3.9704	خلال المجموعات	102.03	236	**0.43**		
	أرمل	3.1385	المجموع	117.96	239			
	منفصل	3.6154						

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$).**

وبالنظر إلى نتائج الجدول (25) يتبين ما يلي:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاجتماعي في جنوح الأحداث والتي تعود إلى **الحالة الإجتماعية للأب**، اعتمادا على معنوية قيمة قيمة (F) المحسوبة (37.9) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن آباءهم من المطلقين والمنفصلين، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 1.21 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (26) يبين تلك النتائج:

جدول (26)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار اثر الحالة الاجتماعية للأب في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية في جنوح الإحداث

الحالة الإجتماعية للأب	المتوسط الحسابي	متزوج	مطلق	أرمل	منفصل
متزوج	3.0218	-	*0.50	0.07	*1.21
مطلق	3.5293	-	-	*0.43	*0.70
أرمل	3.0962	-	-	-	*1.14
منفصل	4.2313	-	-	-	-

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاقتصادي في جنوح الأحداث والتي تعود إلى الحالة الاجتماعية للأب، اعتمادا على معنوية قيمة قيمة (F) المحسوبة (12.3) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن آباءهم من المطلقين والمنفصلين، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.83 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (27) يبين تلك النتائج:

جدول (27)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار أثر الحالة الاجتماعية للأب في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاقتصادية في جنوح الإحداث

الحالة الاجتماعية للأب	المتوسط الحسابي	متزوج	مطلق	أرمل	منفصل
متزوج	3.4907	-	*0.49	0.35	0.12
مطلق	3.9704	-	-	*0.83	0.35
أرمل	3.1385	-	-	-	*0.47
منفصل	3.6154	-	-	-	-

- ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).

ج- الفروق وفق الحالة الاجتماعية للأم

ومن أجل الكشف عن الفروق والتي تعزى لمتغير **الحالة الاجتماعية للأب** تـم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (28)

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الإحداث والتي تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية للأم

محاور الدراسة	الحالة الاجتماعية للأم	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	متزوجة	3.0125	بين المجموعات	20.227	3	6.74	*51.6	0.00
	مطلقة	3.4844	خلال المجموعات	30.793	236	0.13		
	أرملة	3.4458	المجموع	51.020	239			
	منفصلة	4.1500						
العوامل الاقتصادية	متزوجة	3.4839	بين المجموعات	13.941	3	4.64	*10.1	0.00
	مطلقة	3.9103	خلال المجموعات	108.365	236	0.45		
	أرملة	4.1026	المجموع	122.305	239			
	منفصلة	4.1538						

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).

وبالنظر إلى نتائج الجدول (28) يتبين ما يلي:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاجتماعي في جنوح الأحداث والتي تعود إلى الحالة الاجتماعية للأم، اعتمادا على معنوية قيمة قيمة (F) المحسوبة (51.6) عند مـستوى دلالـة (P≤0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بـين المتوسـطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن أمهاتهم مـن المطلقـات والمنفصلات والأرامل على حساب المتزوجات، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 1.13 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (29) يبين تلك النتائج:

جدول (29)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار أثر الحالة الاجتماعية للأم في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية في جنوح الإحداث

الحالة الاجتماعية للأم	المتوسط الحسابي	متزوجة	مطلقة	أرملة	منفصلة
متزوجة	3.0125	-	*0.47	0.43	*1.13
مطلقة	3.4844	-	-	*0.04	*0.66
أرملة	3.4458	-	-	-	*0.70
منفصلة	4.1500	-	-	-	-

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاقتصادي في جنوح الأحداث والتي تعود إلى الحالة الاجتماعية للأم، اعتمادا على معنوية قيمة قيمة (F) المحسوبة (10.1) عند مـستوى دلالـة (P≤0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بـين المتوسـطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن من المطلقات والمنفصلات والأرامل على حساب المتزوجات، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.66 وهـو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (30) يبين تلك النتائج:

جدول (30)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار أثر الحالة الاجتماعية للأم في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاقتصادية في جنوح الإحداث

الحالة الاجتماعية للأم	المتوسط الحسابي	متزوجة	مطلقة	أرملة	منفصلة
متزوجة	**3.4839**	-	**0.42***	**0.61***	**0.66***
مطلقة	**3.9103**	-	-	0.19	0.24
أرملة	**4.1026**	-	-	-	0.05
منفصلة	**4.1538**	-	-	-	-

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

الفروق وفق متغير مكان الإقامة:

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار (T.test)، وفيما يلي عرضاً للنتائج:

جدول (31)

نتيجة اختبار (T.test) لاختبار دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الإحداث والتي تعزى لاختلاف متغير مكان الإقامة

محاور الدراسة	الوسط الحسابي		قيمة T	الدلالة الإحصائية
	مدينة	قرية		
العامل الاجتماعي	3.22	3.25	0.18	0.85
العامل الاقتصادي	3.67	3.73	-0.26	0.79

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05)**

يتضح من نتائج الجدول (31) ما يلي:

عدم وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاجتماعي في جنوح الأحداث، اعتمادا على قيمة (ت) المحسوبة البالغة 0.85 عند مستوى دلالة

0.05، مما يشير إلى أن مستوى الإجابات نحو تأثير العامل الاجتماعي علـى جنـوح الأحداث تعد متساوية حسب متغير مكان الإقامة لأسر أفراد عينة الدراسة.

عدم وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاقتـصادي في جنوح الأحداث، اعتمادا على قيمة (ت) المحسوبة البالغة 0.562 عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى أن مستوى الإجابات نحو تأثير العامل الاقتصادي علـى جنـوح الأحداث تعد متساوية حسب متغير مكان الإقامة لأسر أفراد عينة الدراسة.

الفروق وفق متغير ملكية السكن:

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبـار (T.test)، وفيمـا يلـي عرضا للنتائج:

جدول (32)

نتيجة اختبار (T.test) لاختبار دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الإحداث والتي تعزى لاختلاف متغير ملكية السكن

محاور الدراسة	الوسط الحسابي		قيمة T	الدلالة الإحصائية
	مالك	مستأجر		
العامل الاجتماعي	3.17	3.29	***2.10**	**0.02**
العامل الاقتصادي	3.42	3.93	***2.90**	**0.03**

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05)**

يتضح من نتائج الجدول (32) ما يلي:

وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاجتماعي فـي جنوح الأحداث، اعتمادا على معنوية قيمة (ت) المحسوبة البالغة 2.10 عنـد مـستوى دلالة 0.05، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن أسرهم تسكن في بيوت مستأجرة ذوي المتوسط الحسابي الأعلى البالغ 3.29 على حساب الفئة الأخـرى ذوي المتوسط الحسابي البالغ 3.17.

وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير العامل الاقتـصادي فـي جنوح الأحداث، اعتمادا على معنوية قيمة (ت) المحسوبة البالغة 2.90 عنـد مـستوى دلالة 0.05، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن أسرهم تسكن في بيوت مستأجرة ذوي المتوسط الحسابي الأعلى البالغ 3.93 على حساب الفئة الأخـرى ذوي المتوسط الحسابي البالغ 3.42.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل يوجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالـة (α<0.05) بين المتغيرات الأسرية لأفراد عينة الدراسة (الدخل الـشهري للأسـرة، عمر الأب، عمر الأم، المستوى التعليمي للأب، المـستوي التعليمـي لـلام، الحالـة الاجتماعية للأب، الحالة الاجتماعية للام، مكان إقامة الأسرة، ملكية السكن) والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بين الخـصائص الأسـرية لأفراد عينة الدراسة والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث فـي الجـدول (33).

جدول (33)

معاملات الارتباط بين المتغيرات الأسرية لأفراد عينة الدراسة والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث

المتغيرات الأسرية لأفراد عينة الدراسة	العوامل الاجتماعية	
	معامل الارتباط	**الدلالة الإحصائية**
الدخل الشهري للأسرة	**-0.237****	**0.000**
عمر الأب	-0.013	0.837
عمر الأم	-0.078	0.221
المستوى التعليمي للأب	**-0.217****	**0.000**
المستوى التعليمي للأم	**-0.166***	**0.010**
الحالة الاجتماعية للأب	0.183	0.089
الحالة الاجتماعية للأم	0.198	0.066
مكان الإقامة	0.012	0.852
ملكية المسكن	0.101	0.089

**** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P\leq0.01$).**

ويظهر من الجدول (33) ما يلي:

وجود علاقة ارتباط عكسية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **($P \leq 0.01$)** بين الدخل الشهري للأسرة والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث، مما يشير إلى أنه كلما انخفض الدخل الشهري للأسرة كلما زاد تأثير العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث.

وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بين عمر الأب والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث؛ مما يشير إلى أنه كلما ارتفع عمر الأب كلما زاد تأثير العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث.

1) وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بين عمر الأم والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث. مما يشير إلى أنه كلما ارتفع عمر الأم كلما زاد تأثير العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث.

2) وجود علاقة ارتباط عكسية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.01$) بين المستوى التعليمي للأب والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث. مما يشير إلى أنه كلما انخفض المستوى التعليمي للأب كلما زاد تأثير العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث.

3) وجود علاقة ارتباط عكسية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بين المستوى التعليمي للأم والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث. مما يشير إلى أنه كلما انخفض المستوى التعليمي للأم كلما زاد تأثير العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث.

4) عدم وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بين الحالة الاجتماعية للأب والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث.

5) عدم وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بين الحالة الاجتماعية للأم والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث.

6) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq P)$ بين مكان الإقامة والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث.

7) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq P)$ بين ملكية السكن والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل يوجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha<0.05)$ بين الخصائص الأسرية لأفراد عينة الدراسة (الدخل الشهري للأسرة، عمر الأب، عمر الأم، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للام، الحالة الاجتماعية للأب، الحالة الاجتماعية للام، مكان إقامة الأسرة، ملكية السكن) والعوامل الاقتصادية المؤثرة على جنوح الأحداث.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بين الخصائص الأسرية لأفراد عينة الدراسة والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث في الجدول (34).

جدول (34)

معاملات الارتباط بين الخصائص الأسرية لأفراد عينة الدراسة والعوامل الاقتصادية المؤثرة على جنوح الأحداث

الخصائص الأسرية	العوامل الاقتصادية: معامل الارتباط	العوامل الاقتصادية: الدلالة الإحصائية
الدخل الشهري للأسرة	**-0.256****	**0.000**
عمر الأب	-0.052	0.390
عمر الأم	-0.073	0.251
المستوى التعليمي للأب	**-0.227****	**0.000**
المستوى التعليمي للأم	-0.054	0.408
الحالة الاجتماعية للأب	0.023	0.720
الحالة الاجتماعية للأم	0.011	0.099
مكان الإقامة	0.017	0.791
ملكية المسكن	0.072	0.251

**** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(P\leq0.01)$.**

ويظهر من الجدول (34) ما يلي:

1) وجود علاقة ارتباط عكسية وذات دلالة إحصائية عند مـستوى دلالـة ($P \leq 0.01$) بين الدخل الشهري للأسرة والعوامل الاقتصادية المؤثرة على جنوح الأحداث. مما يشير إلى أنه كلما انخفض الدخل الشهري للأسرة كلما زاد تأثير العوامل الإقتصادية المؤثرة في جنوح الأحداث.
2) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بـين عمر الأب والعوامل الاقتصادية المؤثرة على جنوح الأحداث.
3) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بـين عمر الأم والعوامل الاقتصادية المؤثرة على جنوح الأحداث.
4) وجود علاقة ارتباط عكسية وذات دلالة إحصائية عند مـستوى دلالـة ($P \leq 0.01$) بين المستوى التعليمي للأب والعوامل الاقتصادية المؤثرة على جنوح الأحداث. مما يشير إلى أنه كلما انخفض المستوى التعليمـي لـلأب كلمـا زاد تـأثير العوامـل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث.
5) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بـين المستوى التعليمي للأم والعوامل الاقتصادية المؤثرة على جنوح الأحداث.
6) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بـين الحالة الاجتماعية للأب والعوامل الاقتصادية المؤثرة على جنوح الأحداث.
7) عدم وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بين الحالة الاجتماعية للأم والعوامل الاقتصادية المؤثرة على جنوح الأحداث.
8) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بـين مكان الإقامة والعوامل الاقتصادية المؤثرة على جنوح الأحداث.
9) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بـين ملكية السكن والعوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث.

3.4 مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جنوح الأحداث الموقوفين في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، وتقصي الأسباب الحقيقية التي دفعت بالجانحين إلى ارتكاب الجريمة، وتتضح أهمية دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في ارتكاب الجريمة من خلال كونها محاولة لدراسة وتشخيص المسببات الحقيقية والدوافع لأحد أنواع السلوك الإجرامي المتمثل بارتكاب الجريمة وبعدها القانوني.

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج منها المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الميداني، فضلا عن استخدام الوسائل الإحصائية، والدراسة مكونة من جانبين متكاملين هما الجانب النظري الذي يتضمن تحليلا للأسباب والخصائص المؤدية لجرائم الأحداث والجانب الميداني الذي اجري على عينة مكونة من (270) حدث محكوم وموقوف في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، وجمعت البيانات من خلال أداة الدراسة (الاستبيان) والتي تضمنت (37) فقرة.

وقبل البدء في مناقشة نتائج الدراسة تجدر الإشارة إلى أنه قد تبين من خلال النظريات والدراسات السابقة التي تم مناقشتها في هذه الدراسة، أن ارتكاب الأحداث للجريمة أو السلوك المنحرف قد يكون نتيجة لعامل واحد أو نتيجة لمجموعة من العوامل، وتمثل هذه العوامل حلقات ترتبط بالسلوك الإجرامي وبالرابطة السببية أي السبب الذي أدى بالحدث إلى ارتكاب السلوك الإجرامي، كما أن السلوك الإجرامي للأحداث لا يمكن أن يكون ثمرة عامل أو سبب واحد، سواء كان هذا العامل فردي أو جماعي وإنما هو نتيجة تضافر عوامل فردية واجتماعية واقتصادية أدت إلى ارتكاب السلوك الإجرامي، وبناء على ما تقدم فان هنالك مجموعة كبيرة من العوامل يصعب حصرها والتي قد تؤدي لارتكاب الأحداث للجرائم، وقد حاولت هذه الدراسة التركيز على العوامل الاجتماعية والاقتصادية وإبراز أثرها على جنوح الأحداث، وبيان العلاقة

التي تربطها مع الخصائص الأسرية للأحداث، والكشف عن الفروق الإحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف الخصائص الأسرية لهم.

وفيما يلي مناقشة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1) أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور قد شكلوا ما نسبته 79.6% من حجم العينة، بينما شكلت الإناث ما نسبته 20.4 %، ويعود السبب في ذلك أن المجتمع الأردني يعد من المجتمعات المحافظة، وان الفتاه الأردنية لا تستطيع ارتكاب السلوك المنحرف في ظل الرقابة الشديدة على سلوك الفتاة في العائلة في الظروف العادية، وتبين من النتائج أن أكثر الفئات العمرية للأحداث كانت 14-18 سنة بنسبة 72.5 %، بينما شكلت الفئة العمرية من 10-13 سنة ما نسبة 27.5%، نستنتج من ذلك أن اغلب الأحداث هم من الشباب المراهقين أو الذين في بداية مرحلة المراهقة حيث يكونون أكثر استعدادا للانحراف وارتكاب الجريمة من صغار السن، وتبين من النتائج أن معظم أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي أساسي وهم الفئة الأكثر تكراراً، وأن نسبة قليلة من أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي ثانوي، وهذا يؤكد اثر التعليم في السلوك الإجرامي حيث يعد بمثابة عامل ضبط للحد من السلوك المنحرف، وقد تباينت الآراء في اثر التعليم في السلوك الإجرامي، حيث أكد البعض على ان المستويات التعليمية المتدنية للفرد تساعد على ظهور الأفعال السلوكية المنحرفة باعتبار أن التعليم والثقافة تشكل بذاتها ضابطا مهما من ضوابط السلوك إضافة إلى ما توفر من وعي عازل ضد الجريمة ويقول في هذا الصدد الروائي الفرنسي (فيكتور هيجو) "فانك إذا فتحت مدرسة كأنك قد غلقت سجنا".

2) وتبين من النتائج المتصلة بالخصائص الأسرية لأفراد عينة الدراسة أن 29.6 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة كان الدخل الشهري لأسرهم يتراوح بين (200-300) دينار وهي الفئة الأكثر تكراراً، تلاها فئة الدخل (100-200) دينار وشكلت ما نسبته 26.3 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما شكلت فئة

الدخل (300-400) دينار ما نسبته 25.5 %، وشكلت فئة الدخل (400-500) دينار ما نسبته 9.3 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وأخيرا شكل فئة الدخل (أقل من 100) دينار و (أكثر من 500) دينار ما نسبته 5.2 % و 3.5 % على الترتيب، وتشير هذه النتائج إلى انخفاض مستوى الدخل لأسر أفراد عينة الدراسة ونستنتج مما سبق بان للدخل أثرا في السلوك الإجرامي حيث ان انخفاضه يؤدي بشكل وبآخر إلى الانحراف في السلوك مما يؤدي إلى ارتكاب الأحداث للجرائم، وتبين من خلال النتائج أن نسبة كبيرة من أسر أفراد عينة الدراسة توجد فيها حالات الطلاق والانفصال بين الزوجين مما يسير إلى معاناة هذه الأسر من التفكك الأسري بدرجات كبيرة، وبينت النتائج انخفاض المستوى التعليمي لآباء وأمهات أفراد عينة الدراسة وهذا يؤكد صحة النتائج السابقة، وأظهرت النتائج أن معظم أفراد عينة الدراسة من سكان المدن وأن نسبة كبيرة منهم يعيشون في بيوت غير مملوكه لهم، وهذا يؤكد أن بيئة المدن قد أسهمت إلى حد بعيد في تكوين قيمهم وأنماطهم السلوكية وعلاقاتهم الاجتماعية، ونستنتج مما تقدم أن الجريمة هي حضرية أكثر مما هي ريفية.

3) أظهرت النتائج أن درجة التأثير العام للعوامل الاجتماعية على جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن جاءت بدرجة متوسطة بوسط حسابي 3.216، وانحراف معياري 0.44، وتبين من النتائج حسب محاور هذا البعد أن تأثير الأوضاع الاجتماعية للأسرة على جنوح الأحداث جاءت في المرتبة الأولى بوسط حسابي 3.34 ، ثم عامل المعاملة الأسرية بوسط حسابي 3.34، وتبين من النتائج أن من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في أنحرف الأحداث والمتصلة بالمعاملة الأسرية يتمثل في قيام أفراد الأسرة الكبار بضربهم وشتمهم بشكل عنيف، وعدم اهتمام الأسرة بالمشاكل التي يتعرضون لها، وتجاهل الأسرة لمطالبهم الشخصية وحاجاتهم الأساسية، ووصمهم بصفات يكرهونها، والتمييز بين الأخوة في الأسرة،

وأظهرت النتائج أن تأثير العوامل الاجتماعية المتـصلة بالعوامـل المجتمعيـة المحيطة جاءت بدرجة متوسطةً، وهذا يشير إلى حتمية تأثير العوامل المجتمعية المحيطة على جنوح الأحداث من وجهة نظرهم، ومن خلال التحليل تبين أن من بين الأسباب المؤثرة في جنوح الأحداث يتمثل في كثرة الواجبات والمتطلبـات المدرسية والأسرية وتوفر القنوات الفضائية ووسائل الاتـصال الحديثـة فـي المنزل، وقضاء الأبناء لأوقات طويلة ولوقت متأخر خارج البيـت، والتفكـك الأسري وطلاق الأم والتي جميعا قد أسهمت بدرجة مرتفعة ومتوسـطة فـي هروب الأبناء من الأسرة وانحرافهم، وأظهرت النتـائج أيـضا أن للخلافـات الأسرية تأثير سلبي واضح على جنوح الأبناء، وأن مرض رب الأسرة أو غيابه أو وفاته يسهم في عدم شعور الأبناء بالأمن أو وجود رقابه من قبـل الوالـدين على الأبناء مما يؤدي إلى انحرافهم، وتلتقي هذه النتيجة مع نظرية هيرشي فـي الضبط الاجتماعي التي أكدت على الـروابط (العلاقـات) بالنـاس الآخـرين، والروابط القوية تجعل احتمال ارتكاب الجريمة أقل، وأقوى هذه الروابط تكـون مع الأسرة. كما تلتقي مع نظرية ريس (Reiss) التي أكدت على أن الأسرة أكثر المؤسسات الاجتماعية غير الرسمية تأثيرا على الحدث وضبط سلوكه.

4) أظهرت النتائج أن درجة التأثير العام للعوامل الاقتصادية على جنوح الأحـداث من وجهة نظر الأحداث في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية فـي الأردن جاءت بدرجة مرتفعة بوسط حسابي 3.216، وانحراف معياري 0.71، ومن خلال التحليل على مستوى الفقرات هذا البعد أظهرت النتائج بأن العوامل الاقتصادية تؤثر بدرجات مرتفعة ومتوسطة في انحراف الأحداث، وقد تبين أن من أهم الأسباب الاقتصادية المؤدية للجنوح يتمثل في عدم عمل الأب في الأسرة واعتماده على الأبناء في توفير احتياجات الأسرة وما يترتب على ذلك من تأثير سلبي على حدوث السلوكيات الجانحة للأبناء، وجاء في الترتيب الثاني وبدرجة تأثير مرتفعة الأوضاع الاقتصادية السيئة في الأسرة وما يترتب على ذلك مـن

حرمان الأبناء في الأسرة من المأكل والمسكن الملائم، وعدم قدرة الأسرة على شراء الحاجات الضرورية للأبناء مما يدفعهم للسرقة أو التسول، وتبين أيضا أن رغبة الأبناء في الحصول على المال لمجاراة أصدقاءهم سبب في جنوحهم، وتبين أيضا أن من العوامل الاقتصادية المؤثرة بدرجة متوسطة في جنوح الأحداث هو عدم توفر المصروف الشخصي للأبناء، ويؤدي خروج الأبناء من المدرسة للعمل في انحراف سلوكهم.

5) وتشير هذه النتائج أن التأثير السلبي للأوضاع الاقتصادية السيئة تلعب دوراً كبير في عدم إخضاع الأبناء للقواعد المنظمة للسلوك واستجابتهم للمؤثرات البيئية السيئة، فضعف أساليب التنشئة الأسرية والجهل بالأساليب الصحيحة والسليمة في تنشئة الأبناء يؤدي إلى تدمير وإفساد عقولهم، كما أن ضعف الإمكانات المادية عند الأسرة تجعلها غير قادرة على تربية الأبناء وزرع قيم المسؤولية الاجتماعية لديهم، إذ تضعف هذه الإمكانات دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وتطلق العنان للجماعات الأخرى وخاصة جماعة اللعب في التأثير السيئ على سلوك الأبناء وعلاقاتهم وقيمهم، تعتبر العوامل الاقتصادية من أهم العوامل المسئولة عن السلوك الإجرامي في المجتمع ذلك أن ظاهرة الجريمة لا يمكن فصلها بأي حال عن الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع فالجرائم ما هي إلا ردود فعل للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأفراد والجماعات، وكما أن دور الجريمة تزداد في فترات الهبوط والكساد الاقتصادي وفي فترات التحولات الاقتصادية السريعة التي يشهدها المجتمع.

6) أظهرت النتائج وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي نحو تأثير العامل الاجتماعي في جنوح الأحداث وقد كانت الفروق لصالح الإناث، مما يعني تأثر الإناث بالعوامل الاجتماعية أكثر من الذكور، ووجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العامل الاجتماعي في جنوح الأحداث، لصالح الفئة العمرية (10-13)، ولصالح أفراد عينة الدراسة

من الذين لم يلتحقوا بالمدارس، ولصالح أفراد عينة الدراسة مـن الـذين دخـل أسرهم (أقل من 100) دينار، ولصالح أفراد عينة الدراسة ممن أعمار أمهـاتهم (أكثر من 60) سنة، ولصالح أفراد عينة الدراسة ممن آبـاءهم مـن المطلقـين والمنفصلين، ولصالح أفراد عينـة الدراسـة ممـن أمهـاتهم مـن المطلقـات والمنفصلات والأرامل، ولصالح أفراد عينة الدراسة ممن أسرهم تـسكن فـي بيوت مستأجرة.

7) أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين (الدخل الـشهري للأسـرة، المـستوى التعليمي للأب، المستوي التعليمي للام، والعوامـل الاجتماعيـة والاقتـصادية المؤثرة على جنوح الأحداث، مما يعني أن ارتفاع دخـل الأسـرة والمـستوى التعليمي للأب والأم من العوامل المساعدة في التقليل من الجنوح لدى الأحداث.

4.4 التوصيـات:

1- العمل على تعزيز القيم الأخلاقية داخل الأسرة والبيئات الأخرى التي يعيش فيها الحدث.

2- حماية الأسرة من التفكك والمحافظة على تماسكها في المجتمع الأردني من خلال البرامج الوقائية والنشاطات وتوعية وتثقيف الأسر من خـلال وضـع بـرامج التوعية والرعاية الأسرية.

3- حماية الطفل من التشرد والانحراف وتوفير البيئة والأسرية الصالحة لرعايتهم.

4- غرس الانتماء والقيم والأخلاق في روح الأحداث.

5- الاهتمام بالسياسات الاجتماعية الرشيدة التي تكفل الأمن الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

6- توفير الخدمات النفسية والاجتماعية والارشادية المناسبة في المدارس الابتدائيـة بشكل خاص.

المراجع

أ. المراجع العربية:

إبراهيم، فيوليت، وسليمان عبدالرحمن (2002). **دراسات في سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

آل علي، مريم (2004). "**العنف المدرسي، دراسة ميدانية**"، شعبة البحوث الاجتماعية، مركز شرطة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة. http://siefpsymaktoobblog.com

البشير، خالد سعود (2003). **مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية**، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

البلوشي،علي محمد(2003)، **عوامل جنوح الاحداث في دولة الامارات العربية المتحده والوقاية منها من منظور اسلامي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.

البياتي، ياسر (2003). "الفضائيات الثقافية الوافدة وسلطة الصورة"، **مجلة البحوث الإعلامية**، عدد 26، السنة 9، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي، بنغازي، ليبيا، ص39-50.

جعفر، علي محمد، (1990)، **الأحداث المنحرفون دراسة مقارنة**، ط 2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، عمان .

الحارثي، حيلان بن هلال (2003). **اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين (دراسة مسحية في دور الملاحظة بالرياض والدمام وبريدة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الحسن، إحسان محمد، (2008)، **علم اجتماع الجريمة**، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

حسين، طه عبد العظيم (2007). **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.

الحليبي، حياة (2008). **التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث في مركز رعاية الأحداث في السجن المركزي البحريني**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة البحرين، مملكة البحرين.

الحناكي، علي بن سليمان (2007). **الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الحوامدة، مصطفى محمود، (1999). جرائم الأحـداث أسـبابها وعلاقتهـا بـبعض المتغيرات الشخصية والأسرية للحدث، دراسة ميدانية على أحـداث الأردن، **مجلة إربد للبحوث والدراسات**، مجلد (2) عدد (1)، ص49-76.

الخريجي، عبدالله محمد (2006) **العوامل الاجتماعية المؤثرة في انحـراف الاحـداث دراسة تطبيقية على الاحـداث المنحـرفين والمـودعين بـدار الملاحظـة الاجتماعية بمدينه جـده**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملـك عبـد العزيز، المملكة العربية السعودية .

الخطيب، عبد الرحمن، غرايبة فيصل (2003). الكشف عـن العوامـل الاجتماعيـة المؤدية إلى انحراف الأحداث والتدابير المتخذة نحوها في مراكـز الأحـداث المنحرفين في الأردن، **مجلة جامعة عدن للعلـوم الاجتماعيـة والإنـسانية**، المجلد السادس، العدد الحادي عشر، ص 20-21 .

الخواجا، عبد الفتاح (2002). **الإرشاد النفسي والتربوي مسؤوليات وواجبـات**، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

رطروط، فواز (2010). **انحراف الأحداث بين النظرية والتطبيق**، مركـز الأبحـاث والدراسات، وزارة التنمية الاجتماعية الأردن.

رطروط، فواز، فايز الخرابشة ووليد المحيسن (2009). "**الضوابط الاجتماعية للحد من جنوح الأحداث في المجتمع الأردني ومستوى فاعليتهـا ومقترحـات زيـادة كفاءتها من وجهة نظر بعض ممارسيها**"، وزارة التنمية الاجتماعية، الأردن.

زعل، موزة سعيد (1992). "جنوح الأحداث في دولة الإمارات"، **ندوة الثقافة والعلوم**، في 15- 17 أيار، دبي.

السكري، أحمد شفيق، (2008م). **قاموس الخدمـة الاجتماعيـة**، ط1، دار المعرفـة الجامعية، الإسكندرية.

السمري، عدلي (2001). **سلوك العنف بين الشباب، الشباب ومستقبل مصر**، أعمـال الندوة السنوية السابعة لقسم علم الاجتمـاع كليـة الآداب، جامعـة القـاهرة، 2001\3\12.

الشافعي، إبراهيم، وابـراهيم الـصايم عثمـان (2007). "**المـسئولية الأمنيـة ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها: الأسرة كنموذج**"، مـن شـبكة الانترنـت، تاريخ 11-4-2007 متوفر عبر: http://www.minshawi.com

الشراري، محمد سليم (2004). **أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على انحراف الأحداث في منطقة الجوف**، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.

الشماس، عيسى (2005). تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الـشباب، دراسـة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، **مجلة جامعة دمـشق**، المجلـد 21، العدد 2، ص 44-11.

الشناق، عبد الحفيظ محمد حمد (2001). **ظاهرة جناح الأحداث في الأردن، دراسة ذات طابع شمولي وصفة تجريبية**، المركز العربي للخدمات الطلابية، ط1، عمان- الأردن.

صالح، نصر عبد النبي (2007). **جنوح الأحداث، دراسـة سوسـيولوجية لمجتمـع محافظة عدن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية.

صوا، حامد (2000). **البيئة الأسرية وجنوح الأحداث، دراسة ميدانية في محافظة مسقط**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.

الضمور، هشام عبدالحميد (2006). **الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للاطفال العاملين واسرهم وعلاقتها بارتكاب السلوك الطائش**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

عبد الرحمن العيسوي، (2005). **سيكولوجية الجريمة والانحراف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبد المعطي، حسن (2004). **الأسرة ومشكلات الأبناء**، ط1، دار سحاب للنشر، القاهرة.

عبدالحفيظ، عزت مرزوق فهيم، (2001). **أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي**، دراسة ميدانية في إحدى مناطق أسيوط رسالة ماجستير منشورة متوفرة عبر http://www.minshawi.com./collection/abstract

العكايلة، محمد (2006). **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

العمري، صالح بن محمد، (2002)، **العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية**، ط 1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العموش، أحمد (2006). "البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات"، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثالث، الأردن.

عوض، السيد (2001). **الجريمة في مجتمع متغير**، سلسلة علم الاجتماع، المكتبة المصرية مصر، الإسكندرية.

العيسوي، عبد الرحمن (2005). **سيكولوجية الجريمة والانحراف**، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.

العيسوي، عبدالرحمن (2004). **جنوح الشباب المعاصر ومـشكلاته**، الطبعة الأولـى، منشورات الحلبي الحقوقية، الإسكندرية.

القاطرجي، منى (2004). **الاغتصاب: دراسة تاريخية نفسية اجتماعيـة**، المؤسـسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

القضاة، أحمد (2002). رؤية روا مقاهي الإنترنت للإنترنت فـي محـافظتي عمـان وإربد، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، مجلد 17، العدد 5، ص 171-206.

القنوبي، خميس مسعود (2003). **جرائم الأحداث بسلطنة عمان الأسباب والآثار وطرق العلاج**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان

محمد، إبراهيم حمد (2008)، "اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية على محافظات غزة" (مؤسسة الربيع)، **مجلة جامعة الأزهر**، غزة.

المسلم، بسام خالد (2001). "تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث، دراسة ميدانية مقارنة"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، مجلد 29، العدد 1، ص 312- 315

مكي، رجاء (2008)، **إشكالية العنف المشروع والعنف المدان**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

الوريكات، عايد عواد (2004). **نظريات علم الجريمـة**، ط1، دار الـشروق للنـشر والتوزيع، عمان.

ب- المراجع الأجنبية:

Acosta, J, (2003). The Effects Of Cultural Differences On Peer Group Relationship, **Journal Of Prevention & Internention In The Community**, vol (25), on(2).

Battin, S. & Robert, K. & Abbott, R. & Haw King, D, (2006**), The Contribution Of And Membership To Delinquency Beyond Delinquent Friends, Criminology**, Vol (36), no. (1).

Ceung & Nagi, S. (2007), **Effective Group Work With Delinquents In Hong Kong, a Dolesscence**, vol (42), no (165).

Donis Fougere(2006), "**Youth Unemployment And Crime In France**", Discussion Paper No 5600, Centre Of Economic Policy Researeh , UK.

Paschal. J, Ring Waltch, Ring Walt,(2003**). Effect Of Parenting Father Absence And Affitiation With Delinq Went Behavior Among African American Male Adolesents, Adolescence**, Spring. vol 83uo 14qpp.

Searching For Moderator Variabtes, **Journal Of Abnormal Child Psychology** ,Vol (28), on(4).

Vitaro, F. & Brendgen, M. & Trembly, R, (2000). **Influence Of Deviant Friends On Delinquency**.

الملحق(أ)

الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تجري الطالبة دراسة بعنوان "**تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على جنوح الأحداث الموقوفين في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعيـة فـي الأردن**"، راجية منكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبيان المرفقة، علماً بأنه سيتم التعامل مـع الإجابات الواردة إلينا من طرفكم بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

واقبلوا فائق الشكر والاحترام،،،

الطالبة: شفاء صلاح الصعوب

القسم الأول : أرجو التكرم بوضع إشارة (x) في المربع الذي ينطبق على حالتك :

النوع الاجتماعي	ذكر	أنثى
العمر	13-10	18-14
المستوى التعليمي (الصف الدراسي)	أقل من الرابع الأساسي	الصفوف (6-7)
	الصفوف (8-9)	الصفوف (10-11)
الدخل الشهري	اقل من 100	200-100
	300-200	400-300
	500-400	أكثر من 500
عمر الأب	اقل من 40	50-40
	60-50	فوق 60
عمر الأم	اقل من 40	50-40
	60-50	فوق 60
المستوى التعليمي للأب	أمي	أساسي
	إعدادي	ثانوي
	جامعي	
المستوى التعليمي للأم	أمي	أساسي
	إعدادي	ثانوي
	جامعي	
مهنة الأب	بلا عمل	القطاع العام
	القطاع الخاص	أخرى/حدد
الحالة الاجتماعية للأب	متزوج	مطلق
	أرمل	منفصل
الحالة الاجتماعية للأم	متزوجة	مطلقة
	أرملة	منفصلة
عمر الأم	اقل من 40	50-40
	60-50	فوق 60
المستوي التعليمي للام	أميه	أساسي
	إعدادي	ثانوي
	بكالوريوس	دراسات عليا
الحالة الاجتماعية للام	متزوج	مطلق
	أرمل	منفصل
مكان الإقامة	قرية	مدينة
نوع المسكن	ملك	مستأجر

الجزء الثاني : الرجاء وضع إشارة (*) في المربع الذي يوافق اختياركم .

1-تأثير المعاملة الأسرية للأبناء على جنوح للأحداث

الرقم	الســـــــؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	يتم وصمي من قبل أفراد أسرتي على فعل أو صفة اكرهها					
.2	يقوم والدي وإخوتي الكبار بـضربي بالأيدي والأرجل بشكل عنيف					
.3	لا يهتم والداي بحاجاتي الأساسية					
.4	يتم توجيه الشتائم لي من والدي أمـام الناس					
.5	لا تهتم أسرتي بالمشاكل التي أتعرض لها					
.6	تتجاهل أسرتي مطالبي الشخصية					
.7	اشعر بالتجاهل في كثير من الأحيـان من قبل أسرتي					
.8	يميز والدي بيني وبين أفراد إخـوتي بالمعاملة					
.9	يفضل والداي إخوتي علي					
.10	لا يتم معاتبتي إذا أخطئت مـن قبـل أهلي					

2- تأثير الأوضاع الأسرية على جنوح للأحداث

الرقم	الســـــؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	إن عدم وجود رقابه من قبل الوالدين على الأبناء يؤدي إلى انحرافهم					
.2	عدم شغل أوقات الفراغ بأعمال مفيدة لدى أفراد العائلة يؤدي للانحراف					
.3	للتفكك الأسري وطلاق الأم سبب في انحراف الأحداث					
.4	يؤدي سفر والدي إلى الخارج لفترات طويلة إلى انحراف أفراد الأسرة					
.5	يؤدي مرض رب الأسرة لعدم شعور الأبناء بالأمن في العائلة					
.6	تؤدي كثرة الواجبات والمتطلبات المدرسية والأسرية إلى هروب الأبناء من الأسرة وانحرافهم					
.7	يؤدي ضرب الأب للأم أمام الأبناء في زيادة السلوك العنيف لديهم					

8.	يسهم عمل الوالدين لأوقات طويلة في انحراف الأبناء ووقوعهم في الجريمة					
9.	إن توفر القنوات الفضائية ووسائل الاتصال الحديثة في المنزل له دور في انحراف الأحداث					
10.	إن قضاء الأبناء لأوقات طويلة ولوقت متأخر خارج البيت سبب في الانحراف					
11	أعتقد أن للخلافات الأسرية تأثير سلبي واضح على جنوح الأبناء					
12	إن قلة الأمان والخوف داخل الأسرة يساعد في هروب الأبناء من المنزل وانحرافهم					
13	يسهم وجود رب الأسرة في السجن على انحراف الأبناء ووقوعهم في الجريمة					
14	إن غياب والدي بعيدا عن الأسرة يساعد على انحراف الأبناء في الأسرة					

3- **تأثير الأوضاع الاقتصادية الأسرية على جنوح للأحداث:**

الرقم	السـؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	عدم القدرة على تلبية احتياجـات الأسرة من طعام وشراب سـبب للتسول والسرقة					
2.	تنعكس علاقة الأبناء العاملين في الأسرة في أعمال دونية بـشكل سلبي على سلوكهم بسبب الفـشل والإحباط في الدراسة					
3.	حرمان الأبناء في الأسرة مـن المصروف يدفعهم للسرقة					
4.	لا يقوم والدي بإعطاء مصروف كافي يلبي احتياجاتي الشخـصية مما يدفعني للبحث عن مـصادر أخرى					
5.	رغبة الأبناء في الحصول علـى المال لمجاراة أصدقاءهم سـبب في انحرافهم					
6.	تؤثر الأوضاع الاقتصادية السيئة في الأسرة إلى انحراف الأبناء					
7.	يقوم الأبناء في الأسرة الفقيـرة بالسلوك المنحرف لتوفير المـال للدراسة والنقل والطعام					

.8	تؤدي المشاكل الاقتـصادية فـي الأسـرة لتعـاطي وتـرويج المخدرات والمواد الممنوعة بين أفرادها					
.9	يؤدي عدم عمل الأب في الأسرة إلى قيـام الأبنـاء بالـسلوكيات المنحرفة					
.10	يؤدي اعتماد رب الأسرة علـى الأبناء فـي تـوفير احتياجـات الأسرة إلى ارتكاب الأبناء سلوك غير مرغوب فيه المجتمع					
11	دخل الأسرة المتقطع الـذي لا يكفي لشراء الحاجات الضرورية للأبناء يدفعهم للسرقة					
12	يقوم والدي بإنفاق الجزء الأكبـر من دخل الأسرة علـى حاجاتـه الخاصة					
13	يؤدي خروج الأبناء من المدرسة للعمل في انحراف سلوكهم					

الملحق(ب)

أسماء المحكمين

أسماء المحكمين

الاسم	التخصص
أ.د. فايز المجالي	علم اجتماع
أ.د. عايد الوريكات	علم اجتماع
أ.د. ذياب البداينة	علم اجتماع
د.صبري الطراونة	قياس وتقويم
د. فؤاد طلافحة	علم نفس تربوي